

# مصدر مسؤول: جهود كبيرة لصرف المرتبات خلال الأيام القادمة

## المشجعة

صفحة 16

www.almasirahnews.com

60 ريالاً

العدد (166) الإثنين 24 أكتوبر 2016م الموافق 23 محرم 1438هـ

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

حشد مئات المرتزقة إلى البقم ونقل عناصر القاعدة وداعش إلى نجران ذات الأغلبية الإسماعيلية

## الفيشي: العدو يخطط لابتلاع الحديد وسيختنق إن فعلها



11

ربما يكون  
هذا كلاماً  
اقتصادياً..

وحلاً!

هاشم شرف الدين

### بين «الخرف» و«المراهقة»: المملكة تفرق!

بعد طرد العراق للسفير السعودي: مصر تخلع عباءة المملكة  
والحريري يزيل السكسوكة السعودية ومهمة سعودية لتدمير  
مجلس التعاون باستهداف سلطنة عمان

القيادي الناصري حميد عاصم عضو  
الوفد الوطني لصدى المسيرة:  
معركتنا من أجل استقلال  
الإرادة والقرار والعزة والكرامة  
أكبر من أن نموت جوعاً



## مصرع قائد مرتزقة العدوان بجبهة نهم



مقتل عشرات  
الجنود السعوديين  
والقطريين وأبطال  
الجيش واللجان  
يسيطرون على  
رقابة عليب

## زلزال 3 يعانق رجلاء نجران

الإعلام الحربي



11

خفايا الحرب  
الاقتصادية  
التي يشنها  
العدوان في  
فرض الأقاليم!  
عبدالكريم الشهاري



## من قدك، الثلاث بيدك!

أقل تعرفه اتصالات ورسائل وإنترنت في اليمن

الآن باقات مكس الجديدة من MTN بصلاحيّة 30 يوماً وتراكمية:

تفاصيل الباقات	باقة مكس 300	باقة مكس 600
دقائق اتصال ضمن شبكة MTN	300 دقيقة	600 دقيقة
رسائل قصيرة الى كل الشبكات المحلية	300 رسالة	600 رسالة
إنترنت	100 ميجابايت	300 ميجابايت
قيمة الباقة	1000 ريال يمني	2000 ريال يمني
لشراء الباقة أطلب الكود التالي	*551*300*1#	*551*600*1#



لمزيد من المعلومات أرسل مكس إلى الرقم 111 مجاناً  
أو تفضل بزيارة موقعنا الإلكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen

معك في كل مكان

3020



5171



2066



للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:



## الإعلام الحربي يختتم دورة الوفاء للمشهد صلاح العزي

المسيرة - خاص:

اختتم الإعلام الحربي السبت الماضي دورة عسكرية ضمت عشرات الإعلاميين من معظم الوسائل الإعلامية الرسمية والخاصة وأخذ الإعلاميون المشاركون في الدورة العسكرية التي جاءت تحت شعار دورة الوفاء للشهيد صلاح العزي دورة مقاتل وبحسب مصدر في الإعلام الحربي فإن هذه الدورة هي الدورة العسكرية الأولى وسيعقبها عدد من الدورات.



وكانت جريدة الأخبار اللبنانية قد كشفت نقلاً عن مصادر محلية في نجران، أن عناصر تكفيرية وصلت أخيراً إلى مدينة نجران على متن أطقم عسكري كتبت على جوانبها عبارات مثل (كتائب الموت - أنصار السنة - قاهر الروافض)، وهو ما أثار غضب سكان نجران الذين ينتمون في غالبيتهم إلى الطائفة الإسماعيلية، إضافة إلى أنه أثار حفيظة الكثير من مشايخ وأعيان وأبناء منطقة نجران؛ باعتبار ذلك يتجاوز وجودهم ويقفل من شأنهم.

«عدو متهور ومهفوف يفكر خلال الهدنة أن يتطلع محافظة الحديدة وإن فعلها سوف يخنق».

من جانب آخر كشفت مصادر مطلعة إلى أن العدو السعودي ضاعف من استقدام المئات من العناصر التكفيرية التابعة لتنظيمات داعش والقاعدة الإجراميين إلى منطقة نجران التي يمثل الإسماعيليون غالبية سكانها، الأمر الذي عزز مخاوف سكان نجران من تعرض ممتلكاتهم للنهب من قبل التكفيريين بتواطؤ من النظام السعودي.

المسيرة - خاص:

أفادت مصادر مطلعة عن قيام العدوان الأمريكي السعودي بتحشيد مئات المرتزقة من المحافظات الجنوبية مصحوبين بالعشرات من الآليات إلى منفذ البقع.

وحصلت صدى المسيرة على صور تؤكّد قيام دول العدوان بنقل المرتزقة من بعض المحافظات الجنوبية عن منفذ الوديعة باتجاه منفذ البقع الحدودي.

وبحسب المصادر تم تحريك أكثر من 13 حافلة نقل جماعي على متن كل واحدة منها قرابة 50 مرتزقاً، أي بمجموع يتجاوز 650 من عناصر المرتزقة التابعين لثلاث مجلي، وتم تحريكهم عصر أمس الأحد باتجاه منفذ البقع للانضمام إلى آلاف المرتزقة الذين جندتهم السعودية من المحافظات الجنوبية، في صفقة علنية للقتال نيابة عن الجيش السعودي في صحراء البقع.

وفي ذات السياق كشف القيادي بأنصار الله وعضو المجلس السياسي الأعلى، يوسف الفيثي، عن مخطط لدول العدوان في محافظة الحديدة بالتزامن مع الهدنة التي لم يتم الإعلان عن تنفيذها.

وقال الفيثي في منشور بصفحته في الفيسبوك:

## مصرع عشرات الجنود السعوديين والقطريين وأبطال الجيش واللجان يسيطرون على رقابة علي صاروخا زلزال 3 وقاهرا 1 يضربان معسكري الحرس الوطني ورجلاء في نجران



الإعلام الحربي

مدرعة تابعة للجيش السعودي في إحدى الطرق الاسفلتية والتي تربط مواقع عسكرية سعودية ببعضها بالقرب من موقع شجع العسكري. وفيما لم يتضح ما إذا كان قد قُتل جنود سعوديون داخل المدرعة إلا أن المشاهد أظهرت لحظة ترجل قائد المدرعة وفراره منها دون أن يتم استهدافه بالنيران رغم قرب المسافة الفاصلة بينه وبين أبطال الجيش واللجان الشعبية.

من الآليات المتمركزة هناك. وأفادت مصادر عسكرية أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تدمير آلياتين سعوديتين أثناء زحف للجيش السعودي، في محاولة فاشلة لاستعادة موقع رقابة علي، مما أدى لمصرع طاقميهما.

من جانبه ورّع الإعلام الحربي التابع للجيش واللجان الشعبية مشاهد وصوراً لكمن استهدف

المسيرة - خاص:

مع انتهاء الهدنة التي لم يلتزم بها تحالف العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقتهم في مختلف الجبهات، أثبتت قوات الجيش واللجان الشعبية أنها على أهبة الاستعداد وباشرت العدو السعودي أمس الأحد بإطلاق صاروخين باليستيين على معسكرين في منطقة نجران.

وأعلنت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أمس الأحد عن استهداف معسكر الحرس الوطني السعودي في نجران بصاروخ باليستي من طراز قاهر 1 المطور محلياً، بالتزامن مع إطلاق صاروخ باليستي آخر من طراز زلزال 3 محلي الصنع على معسكر رجلاء السعودي في نجران.

وأوضح مصدر عسكري أن وحدات الرصد أكدت أن العمليتين الصاروخيتين أسفرتا عن مقتل وإصابة العشرات من الجنود السعوديين والقطريين في معسكر الحرس الوطني ومعسكر رجلاء، مشيراً إلى أن حالة من الفوضى والإرتباك أصابت المعسكرين بالتزامن مع قدوم عدد كبير من سيارات الإسعاف إلى المعسكرين لنقل القتلى وإسعاف الجرحى.

وفي إطار العمليات العسكرية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على موقع رقابة علي في منطقة عسير، في عملية أدت لمقتل وإصابة عدد من الجنود السعوديين وتدمير عدد

## عمليات نوعيتان تطيحان بقيادات مرتزقة العدوان في مأرب مقتل القيادي المرتزق الشعوري و25 آخرين وإصابة المرتزق الاقرع قائد جبهة نهم

المسيرة - خاص:

متواجدين في ذات المكان الذي تواجد به الرائد الشعوري وبينهم قيادات ميدانية.

وأكدت مصادر عسكرية أن العملية تمت بعد ما تمكنت وحدات المعلومات من تحديد مكان تواجد الشعوري بنفس الطريقة التي أدت لمقتل المرتزقة اللواء عبدالرب الشداوي مطلع الشهر الجاري.

وفي العملية الثانية أوضحت المصادر أن أبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفوا موقعاً لقيادات مرتزقة العدوان في مأرب، مما أدى لإصابة المرتزقة العميد خالد الاقرع قائد جبهة المرتزقة في نهم، وسط عملية تكتم كبيرة على خبر إصابته.

وتوضح المصادر أن إصابة العميد المرتزق الاقرع حدثت أثناء تواجده في منطقة الجرف الواقعة بين منطقة المخدرة ومعسكر ماس بمحافظة مأرب. وأشارت المصادر أن إصابة الاقرع جاءت إثر استهداف المكان الذي يتواجد فيه إلى جانب قيادات أخرى، من قبل الجيش واللجان الشعبية.



في إطار العمليات المعلوماتية للجيش واللجان الشعبية التي تستهدف قيادات منافقي ومرتزقة العدوان السعودي، شهدت محافظة مأرب عمليات نوعيتين أسفرتا عن مقتل عدد كبير من القيادات وإصابة قائد مرتزقة العدوان في جبهة نهم أثناء تواجده في محافظة مأرب.

وأوضح مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا عملية بناء على معلومات استخباراتية أسفرت عن مقتل قائد عسكري كبير في صفوف قوات مرتزقة العدوان، بالإضافة إلى مصرع 25 آخرين بينهم قيادات ميدانية.

وأوضح المصدر أن القيادي المرتزق، الرائد عبده سعيد عبده الشعوري، والمكلف بمهام كبيرة في إطار عمليات قوى العدوان في مأرب قد قُتل الجمعة في منطقة وادي الربيعية بمدينة صروح. كما أدت العملية إلى مقتل 25 ممن كانوا

تلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي  
ساهم في #الحملة\_الوطنية\_لدعم\_البنك\_المركزي\_اليمني  
بفتح حساب جاري في أحد البنوك الوطنية أو في مكاتب البريد لرفد البنك  
بالسيولة اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني



رئيس قسم التصحيح:  
محمد علي الباشا

مدير التحرير:  
أحمد داوود

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي  
عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024  
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 736891529  
771126033

صدى  
المسيرة



## رئيس المجلس السياسي الأعلى يناقش مع قيادة وزارة الدفاع وقادة المناطق العسكرية خطط تعزيز الجبهات مواجهة التصعيد العسكري للعدوان

المسيرة - متابعات:

ناقش اجتماع عقده رئيس المجلس السياسي الأعلى، الأخ صالح الصماد، بقيادة وزارة الدفاع وقادة المناطق العسكرية، أمس الأحد، أوضاع الجبهات والمناطق العسكرية والخطط التي اعتمدها رئاسة هيئة الأركان؛ لتعزيز أوضاع الجبهات ومواجهة التصعيد الذي يخطط له العدوان السعودي الأمريكي وتحالفه على اليمن ومواجهة كل المخاطر المحتملة وفق التوقعات العملية والظروف العملية في مختلف المناطق.

واستعرض الاجتماع الذي حضره نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى الدكتور قاسم لبوزة، ورئيس اللجنة العسكرية والأمنية اللواء الركن محمد عبدالله القوسي، والقائم بأعمال وزير الدفاع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن حسين خيران، ونائب رئيس الأركان العامة اللواء الركن زكريا الشامي، تقارير الأداء العملي وتقارير الدعم اللوجستي والجاهزية في مختلف الوحدات وفق الخطط البديلة التي عملت رئاسة الأركان وقيادة المناطق العسكرية من خلالها لامتصاص أثر غارات العدوان على المناطق العسكرية في كل محافظات الجمهورية والتكامل الذي تحقق بين الجيش واللجان الشعبية وحققت الانتصارات في كل الجبهات والدعم الشعبي والقبلي الذي وفر بيئة يمنية متكاملة في صد العدوان الأمريكي السعودي وكسر شوكتة وحماية اليمن من الغزو والاحتلال والتقسيم، والمؤامرة التي أريد له أن يقع فيها.

وتناول الاجتماع القرارات التي اتخذتها قيادة وزارة الدفاع لمواجهة الورقة الاقتصادية التي يستخدمها العدوان كسلاح لاستهداف الصمود اليمني والوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي.. مثنياً دور اللجان

الاقتصادية التي تعمل ليلاً ونهاراً لمواجهة استهداف أقوات المواطنين واحتواء أية تداعيات أراها العدوان وتحالفه وصمت المجتمع الدولي وعجزه.

وأشاد رئيس المجلس السياسي الأعلى بالانتصارات التي يحققها الجيش واللجان الشعبية وما سطره من بطولات فذة وانجازات غير مسبوقة في كل الجبهات والمناطق والبيئات القتالية.. مشيراً إلى الجهود المخلصة والوطنية الصادقة التي يبذلها قادة المناطق العسكرية وقيادة وزارة الدفاع في هذه المرحلة الوطنية الحساسة والمفصلية.

ونوه بالحكمة التي تدار بها المعركة وما عكسته من استراتيجيات عسكرية ناجحة وبمكرته حققت الإدارة المثلى للموارد وفائض القوة البشرية والمادية وما يجب أن يبني عليه حاضر ومستقبل.

وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى على ما ينتظره كواد الجيش واللجان الشعبية في الجبهات من عنابة

واهتمام والعمل على أن تكون إدارة الحاضر والمستقبل عند مستوى التضحيات التي يقدمونها يومياً؛ من أجل مستقبل الوطن وعزته وكرامته وحرية واستقلاله وأن يكون مستقبل اليمن والأجيال متحرراً من كل أنواع الهيمنة ومصادرة القرار والقدرة على استثمار الإمكانيات، وأهمها الثروة البشرية القادرة على تحقيق المستحيل والاستفادة من المقومات البيئية والاقتصادية الواعدة في كل المجالات.

فيما أشار نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى الدكتور قاسم لبوزة، إلى الدور الحيوي والهام الذي قَدَّمه قادة المناطق العسكرية والأمنية في الحفاظ على البنية البشرية للجيش من الاستهداف المباشر للعدوان من بداياته.

وأكد أهمية أن يستمر العمل المنظم في إدارة المعركة على النحو الذي يحقق الانتصار ويعزز الصمود اليمني القوي والثابت والمستمر.

## المشاط والحوثي يلتقيان القائم بأعمال السفير الروسي بصنعاء ويبحثان معه مستجدات الساحة اليمنية

المسيرة - خاص:

عقد امس الاحد في العاصمة صنعاء لقاء ضم عضوي وفد أنصار الله للفاوض مهدي المشاط وحزمة الحوثي والقائم بأعمال السفير الروسي الذي جرى تعيينه مؤخراً.

وجاء اللقاء تلبية لطلب القائم بأعمال السفير الروسي أندريه تشرنوف، وتم خلاله بحث التطورات

والمستجدات على الساحة اليمنية على رأسها المسار التفاوضي قبيل وصول المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ للعاصمة صنعاء اللقاء وقد أنصار الله ووفد المؤتمر في إطار مساعي الأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات.

ورحب ممثل أنصار الله بالسفير الروسي وهنأه بمناسبة تعيينه مؤخراً في صنعاء فيما وصف مصدر مطلع اللقاء بأنه كان إيجابياً ومهماً.

## العدوان يشن أكثر من 40 غارة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ويخلف عدداً من الشهداء والجرحى

المسيرة - خاص :



في محافظة تعز وكذا غارتين على منطقة الحويان في نفس المحافظة كما شن غارة على مديرية صرواح في محافظة مأرب وكذا غارة على الطريق العام في منطقة اليمته بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف على ذات الصعيد شن طيران العدوان الأمريكي السعودي ثلاث غارات مستهدفاً شبكة الاتصالات في الجعر بمديرية عيس محافظة حجة، كما شن أربع غارات أخرى على نفس المنطقة.

وتأتي هذه الغارات الإجرامية بالتزامن مع وصول المبعوث الأممي إلى اليمن اسمايل ولد الشيخ إلى صنعاء.

والنهدين، وأربع غارات على الصبابة، وجبل النبي شعيب في بني مطر، وغارة على معسكر 102 في بني حشيش، وفي مديرية نهم استهدف العدوان منطقة البطنة بغارة جوية، وغارة على منطقة مسورة وغارة على منطقة بني بارق.

وفي محافظة الحديدة شن طيران العدوان الأمريكي السعودي ثلاث غارات على القاعدة البحرية في الكتيب، وأربع غارات أخرى على خزان مياه بمديرية الصليف وشبكة الاتصالات.

وفي ذات السياق شن طيران العدوان غارة على منطقة الزاهري بمديرية الحاء

واصل طيران العدوان الأمريكي السعودي شن غاراته على عدد من المحافظات اليمنية، مخلفاً عدداً من الشهداء والأضرار البالغة في البنية التحتية والمناطق السكنية. ففي محافظة صعدة أقدم طيران العدوان الأمريكي السعودي أمس الأحد على استهداف مزرعة أحد المواطنين في مديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة راح ضحيتها ستة شهداء، معظمهم من الأطفال. كما أقدم طيران العدوان الأمريكي السعودي على شن غارة ثالثة استهدفت بها منطقة طخية في نفس المديرية، مستخدماً القنابل العنقودية.

وفي ذات المحافظة أيضاً شن طيران العدوان الأمريكي السعودي غارة على منطقة غمار بمديرية راح أصيب على إثرها مواطن، كما شن غارتين على سوق الملاحب بمديرية الظاهر وغارة على تويلق بمديرية شدا.

وفي العاصمة صنعاء شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، غارة على قاعدة الديلمي، وغارة أخرى على منطقة براش، كما شن ثلاث غارات على منطقة الحفاء، وكذلك غارتين على رقم

## عدن.. المجري، بدل الأمن!

المسيرة - خاص :

نشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً تظهر بعض شوارع مدينة عدن وهي مملوءة بمياه الصرف الصحي (المجاري)، وقد تداول ناشطون وكتّاب هذه الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، في معرض الانتقاد والسخرية من الوضع الذي آلت إليه المدينة في ظل سيطرة قوى الاحتلال عليها، حيث تعيش عدن وضعاً أمنياً متريداً منذ إعلان ما سمته قوى الغزو «تحريرها»، بسبب انتشار الفصائل المسلحة، وعلى رأسها «داعش»، وقد نفذت هذه الجماعات الكثير من عمليات الاغتيال والتفجير، وبشكل غير مسبوق، منذ سيطر الاحتلال على عدن، ورغم الوعود الكثيرة بتحقيق الأمن والرخاء والازدهار، إلا أنه لم يتحقق إلا المزيد من العمليات الإرهابية، والفشل الإداري.. ومؤخراً انتشار المجري. من جانب آخر يُذكر أن عدن تعاني من ارتفاع حالات الإصابة بمرض «الكوليرا» الذي بدأ ينتشر بشكل ملحوظ في بعض المحافظات اليمنية، وبحسب الأطباء فإن أحد أهم أسباب انتشار «الكوليرا» وتفشيه هي المجري وما تسببه من تلوث يوفر بيئة مناسبة لانتشار المرض، ما يعني أن هناك «كارثة» إنسانية يُترقب وقوعها في عدن إذا استمر الوضع على ما هو عليه، وحتى الآن لم تتحرك «السلطات المحلية» هناك لوضع حد لتلك المشكلة، مثلها كمثل بقية المشاكل.. وعلى رأسها الأمن.

## الراتب.. ومعركة تركيع اليمنيين

عباس السيد

AASSAYED@GMAIL.COM



تعود أوى محاولات استخدام الراتب كسلاح لتركيع اليمنيين، إلى النصف الثاني من عام ٢٠١٤، حينما أعلن مسؤولون في حكومة خالد بحاح في أكثر من مناسبة، عدم قدرة الحكومة على دفع مرتبات الموظفين. وكان الجدل يدور فقط حول ما إذا كان العجز سيبدأ في الأشهر الأخيرة من ٢٠١٤، أم من يناير ٢٠١٥.

وقد شارك المبعوث الدولي السابق إلى اليمن، جمال بن عمر، في تكرار نفس التوقعات في أكثر من تصريح، وكان بمثابة مكبر الصوت لتلك التحذيرات كي يتم أخذها على محمل الجد.

وفي مقال لوزيرة الإعلام آنذاك، نادية السقاف، نشر في صحيفة الجمهورية، أوشكت السقاف أن تختتم مقالها بجملة «لله يا محسنين» لكنها استبدلتها بـ «السعودية لن تتحل عننا».

المثير أن تلك التحذيرات والتوقعات جاءت في الوقت الذي كانت فيه الحكومة اليمنية تحظى بتأييد ودعم دولي لم تنله أية سلطة يمنية من قبل، وفي ظل سيطرة الدولة وإدارتها لكل ثرواتها ومواردها.

فما حقيقة تلك التحذيرات والتوقعات، ماهي أهدافها في تلك المرحلة، وما علاقتها بأزمة المرتبات الحالية؟

وبمقارنة الأوضاع الاقتصادية الحالية بالتي كانت سائدة أواخر 2014، يمكن القول إن تلك التحذيرات كانت جزءاً من الخطة التي يسعى الخارج لتنفيذها، عبر حلفائه في السلطة، وكان الراتب فيها، وسيلة ابتزاز وإلهاء لتمير مخطط الأقامة ومشروع الدستور يهدوء ودن ضجيج.

فحين تعجز الحكومة عن دفع الرواتب، وتتولى المملكة دفعها، سيلتزم الجميع الصمت ويحمدون الله والمملكة، ولن يجزؤ أحد على معارضة ما يتم الاتفاق عليه في كواليس الداخل والخارج. فهو بمثابة مريض، عليه أن يمتثل لما يقرره أطباء السياسة الخبثاء.

أحبطت ثورة 21 سبتمبر 2014 ذلك المخطط، لكن السلطة التي باتت في حُضن حلفائها في الخارج عادوا مرة أخرى إلى نفس الوسيلة - الابتزاز بالراتب - لاستكمال تنفيذ نفس المخطط، بعد أكثر من عام ونصف من استخدام القوة العسكرية.

وبغض النظر عن إمكانيات السلطة الحالية التي يقودها المجلس السياسي الأعلى وقدرتها على استئناف دفع المرتبات من عدمها، فالمشكلة الاقتصادية والعجز في تسليم الرواتب مشكلة معقدة، وهي فوق طاقة أية حكومة وأية جماعة تدير بلدًا. كما أن أسباب المشكلة وأطرافها الداخلية والخارجية معروفة للجميع.

والمثير للاستغراب، أن يطالب البعض بالراتب بمعزل عن تلك الأسباب وأطرافها، وأن يعتبرها آخرون مجرد ذرائع للتصلل من المسؤولية وابتزاز لمن يطالبون برواتبهم، وكأن العدوان والحصار الشامل المفروض على الوطن مجرد مسلسل تراجمي يعرض على التلفزيون منذ قرابة عامين.

وبدلاً من المشاركة في تقديم حلول ومقترحات، انضم كثير من الإعلاميين والسياسيين إلى طابور المطالبين بالرواتب، وعلى طريقة: أُلخبي ولا السكين.

نعم الراتب شيء مهم وقطع الأعناق ولا قطع الأرزاق. ولكننا أمام عدو يقطع الأتئين معاً. يهلك الحرث والنسل. يقتل الغني والفقير، الكبير والصغير يدمر المسكن والمقابر.

منى يعي هؤلاء أنه لولا التضحيات التي يقدمها الأبطال في الجبهات لكانت مطالبهم الآن مختلفة جداً فيما لو تمكن الأعداء من اقتحام المدن واستباحة كل شيء فيها.

لم نستوعب بعد حجم المحنة التي يمر بها وطننا، والتي لم يسبقه إليها أي بلد في العالم. ومن سخرية الأقدار أن يخترلها البعض بتأخر صرف الراتب فيبدو مثل رضيع يصرخ حين تسقط زجاجة الحليب من فمه.

## صعدة خلال أقل من شهرين:

## أكثر من 200 شهيد وجريح بغارات العدوان

المسيرة - خاص:

اقتُرف العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني الغاشم عبر طيرانه، جرائم وحشية بحق أبناء الشعب اليمني، وخصوصاً أبناء محافظة صعدة، مستهدفاً إياهم في الأسواق والطرق والمنازل والمدارس وغيرها، ما خلف آلافاً من الشهداء والجرحى منذ بدء العدوان وحتى اليوم.

وأكد مصدر أممي بصعدة أنه ومنذ نهاية أغسطس وحتى منتصف أكتوبر الجاري استشهد وجرح أكثر من 200 مواطن، معظمهم أطفال ونساء قضاوا بين زكام منازلهم في مختلف مديريات المحافظة.

وأوضح المصدر أن إجمالي الشهداء خلال (أقل من شهرين) 140 شهيداً جُهِم نساء وأطفال، و65 جريحاً، معظمهم أيضاً من النساء والأطفال، كإحصائية ليست كاملة نتيجة انقطاع الاتصالات؛ بسبب تدمير العدوان لها.

## مصدر مسؤول يؤكد: صرف الراتب خلال الأيام القادمة

المسيرة - خاص :

أوضح مصدر مسؤول، أن الجهات الرسمية المعنية بالشأن الاقتصادي قامت خلال الأيام الماضية بجهود حثيئة لحل مشكلة الراتب والتي تسبب بها القرار غير القانوني للفان هادي بنقل البنك المركزي.

وأكد المصدر أنه سيتم صرف الراتب خلال الأيام القادمة بإذن الله، مشيراً إلى أن قرار نقل البنك أضر بشكل مباشر بالطبقة الأكثر فقراً المعتمدة في دخلها على الراتب.

وأوضح المصدر إلى أن مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي هدفوا من خلال هذا القرار إلى شرعنة نهب أموال الشعب والاستيلاء على إيرادات المحافظات الجنوبية ومآرب.

وكان الفان هادي قد أصدر قراراً بشكل غير قانوني قضي بنقل البنك المركزي وتغيير محافظه الذي كان يعمل بشكل حيادي، ما أدى إلى تفاقم الوضع الاقتصادي في اليمن وتأخر صرف رواتب الموظفين.

وأتى قرار الفان هادي بعد أكثر من عام ونصف العام من الحصار الاقتصادي الخائض المفروض على البلد من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي وكذا الاستهداف الممنهج للموانئ والمطارات والبنية التحتية والإيرادية.





# تمر السعودية بأسوأ مراحل تاريخها على كافة المستويات بين «الخرّف» و«المراهقة»: المملكة تفرق!

المسيرة - إبراهيم السراجي:

لبنان ويجهل طبيعة التحالفات السياسية الداخلية والخارجية فيكفيه أن يفهم أن ما فعله الحريري كان بمثابة ضربة قاضية وأخيرة لما تبقى من النفوذ السعودي في لبنان. ورغم أن الخيارات كانت قد ضاقت به، الحريري» ووجد أن السعودية «المفلسة» لم تعد قادرة على منحه مكانة في لبنان ما لم يقدم تنازلات تنفذ حياته السياسية بتغيير التحالفات على مستوى الداخل والتحالف مع أعداء الماضي «إلا أن كثيراً من المراقبين رأوا أن الحريري حسم خياره أخيراً بعد أكثر من عامين ونصف العام من الفراغ الرئاسي في لبنان، وذلك بعد «القنبلة» التي فجرها سيناتور أمريكي والذي كشف أن السعودية هي من قامت باغتيال «رفيق الحريري» بالشراكة مع إسرائيل.

## مصر: الخروج الاضطراري من العباءة السعودي

تحتاج مصر في الوقت الحالي إلى الكثير من الجهد لاستعادة عافيتها، وبالتالي استعادة دورها القيادي في الوطن العربي، ورغم أن ذلك ما يزال بعيد المنال إلا أن هناك اتفاقاً في الأوساط السياسية العربية على أن ذلك يبدأ بالخروج من العباءة السعودية والتخلص من التبعية للنظام السعودي التي أضرت بمكانة مصر التاريخية، غير أن ذلك وحده لا يحقق تلك العودة.

يوصل النظام السعودي الحفاظ على سمته في عصر «الحزم» الذي لم يشهد اكتساب السعودية لحليف جديد بل خسارات مستمرة، وفيما يعتقد البعض أن تصويت مندوب مصر في مجلس الأمن لصالح مشروع قرار روسي بشأن سوريا على عكس ما تريده السعودية، بأنه كان بداية الخلافات المصرية-السعودية التي عبرت عنها الأخيرة باستخدام ورقة النفط وقطع إمداد مصر بالمشقات النفطية، لكن الخلافات في حقيقة الأمر أعمق من ذلك بكثير، وما ذلك إلا مشهد تعبيري عن طبيعة تلك الخلافات التي توضح أن البلدين في طريقهما للوصول إلى «مفترق طرق».

في تحليل نشرته وكالة رويترز للتأكيد على عمق الخلافات المصرية السعودية بشكل يتجاوز مسألة التصويت في مجلس الأمن، ومقابلة ذلك بقطع الشحنات النفطية لمصر، حيث أن طبيعة الخلافات ترتبط بقضايا استراتيجية مصرية وتتسم بالتضاد بين الرياض والقاهرة.

بحسب رويترز، تقول مصادر من مصر والسعودية إن شقاً بينهما يتسع وينبثق من الخلاف بشأن قضايا سياسية إقليمية، فحتى قبل التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كانت مصر تتوّد لتحسين العلاقات مع روسيا خصم السعودية في الصراع السوري.

وتقول رويترز إنه في «اليمن كانت الرياض تريد أن تلعب القاهرة دوراً رئيسياً في حربها على الحوثيين ولكن القاهرة التي تساهم بقوة بحرية، أحجمت عن إرسال قوات برية إذ لا يزال مستنقعاً يمينياً سابقاً حاضراً في ذهنها».

بالنسبة للنظم السياسية في مصر فإن الصحافة كانت وما زالت لسان حال النظام الذي يعبر بالوكالة عما يغضب النظام أو يسعده لذلك يورد تقرير رويترز جانباً من

بعد قانون جاستا الأمريكي ذهب النظام السعودي إلى خسارة حلفائه، واحداً تلو الآخر، في دراما سياسية تعيد للأذهان نهايات الممالك والدول على مرّ التاريخ، ويتضح جلياً أن اليمن حملت الشرف العظيم بأن قادت هذا النظام نحو الهيستوريا الأخيرة إلى جانب سوريا، فنظام «سلمان الحزم» يبدو هشاً أكثر من أيّة مرحلة عاشتها السعودية في عهود أسلافه؛ لأن الرجل الذي بدأ عهده بتكويم التحالفات بات يُنهي هذا العصر مبكراً باستعداد حلفائه من مصر إلى لبنان والاستسلام لنتائج الواقع في سوريا واليمن، ليس هذا وحسب، بل إن تلك الهيستوريا التي أصابت ما تبقى من عقل «سلمان الحزم» الذي نهش «الزهايمر» الجزء الأكبر منه، ولذلك فإن الرجل وحاشيته لم يكتفوا بخسارة الحلفاء بل يذهبون اليوم لاستعداد «الحياة» الذي تمثله سلطنة عمان.

لا تقتصر كتابة النهاية بالنسبة للنظام السعودي على ما سبق بل إن الحظ السيء الذي رافق عصر «الحزم» السعودي هو أن كلّ تلك العوامل تزامنت مع بدء الانهيار الاقتصادي وظهور «المراهقين» في أعلى قمة القيادة، والتي يمثلها «بن سلمان» الذي كسر كلّ الحواجز وتخلى «صفقة الحكم» القائمة بين ملوك وشعوب الخليج القائمة على تفرد الأمر الحاكم بالقرار السياسي مقابل تمتع الشعوب بعائدات الثروة والحياة اللجائية، لكن ذلك «المراهق» بدأ يفرض ضرائب على السعوديين ويلغي بدلات الموظفين ويرفع الدعم عن السلع والمشقات النفطية بداعي «التقشف» في وقت تكشف صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن هذا المراهق أطلق عصر التقشف بشراء «يخت» بقيمة تفوق 500 مليون دولار.

## لبنان: الحريري يُزيل «السكسوكة» السعودية

امتلك لبنان مكانة كبيرة من التجاذبات الدولية عليه، ووقوعه بالقرب من الكيان الصهيوني رغم أنه بلد صغير لا يمتلك مقومات جغرافية تعطيه هذه الأهمية الجيو ساسية. ولذلك كان التحول الذي صنعه رئيس تيار المستقبل «سعد الحريري» بإعلانه ترشيح العماد «ميشال عون» رئيساً للبنان بمثابة هزّ المنطقة وكتب الفصل الأخير للنفوذ السعودي الذي كان قد تصرف بسماوات «عصر الحزم» بتحويل لبنان من بلد حليف إلى بلد «تحت العقوبات» السعودية. هكذا تتصرّف السعودية الجديدة في كلّ الملمات بشكل يُنم عن «عصبية» شخصية أكثر من كونها سياسة دولة.

ظهر الحريري، الذي يملك الجنسية السعودية، أمام أعضاء تياره في مجلس النواب والشخصيات السياسية من تيار المستقبل الذي يقوده، بعد أن أزال «السكسوكة» وأطلق لحيته وكأنه ينطق بمظهره بأنه لم يعدّ سعودياً قبل أن يطلق قبلته ويقول إن «ميشال عون» هو «مرشحنا لرئاسة لبنان». بالنسبة لمن يجهل التركيبة السياسية في



ولكل ذلك كان مطلع العام الجاري 2016 بمثابة حدوث زلزال اقتصادي كبير في السعودية التي أعلنت لأول مرة عجز موازنتها بمبلغ يصل إلى 100 مليار دولار، وهذا ما لم يكن يصدق أو يحدث لولا انهيار أسعار النفط بشكل غير مسبوق. لكن الغريب أن السعودية كانت هي الأداة التدميرية لذاتها هذه المرة عندما أغرقت السوق العالمية بالنفط ورفضت خفض الإنتاج؛ بهدف الإضرار بالاقتصاد الروسي والإيراني نتيجة دعمهم لسوريا، لكن الضرر الأكبر ارتد على السعودية التي أصبحت اليوم تستجدي إقناع إيران وروسيا بخض انتاجهما من النفط بغرض رفع الأسعار.

الصدمة الأكبر بالنسبة للسعوديين في عصر «الحزم» حدثت قبل أيام عندما بدا الحديث عن افلاس السعودية خلال 3 سنوات، وهذه المرة لم يأت الخبر من أعداء السعودية بل من قبل نائب وزير الاقتصاد السعودي. وأثارت تصريحات نائب وزير الاقتصاد السعودي ضجة كبيرة في السعودية عندما قال إن استمرار انهيار أسعار النفط يعني افلاس المملكة خلال 3 أو 4 سنوات ما لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

وقال محمد التويجري في مقابلة مع قناة ام بي سي المملوكة لمستثمر سعودي إن إعلان إفلاس المملكة سيكون أمراً حتمياً خلال 3 أو 4 سنوات، حال لم يتم اتخاذ إجراءات لترشيد النفقات.

على مواقع التواصل الاجتماعي سجل هاشتاق افلاس السعودية بعد 3 سنوات أعلى مستوى من المشاركات في

أوساط المغردين و مستخدم لفيس بوك السعوديين وسط حالة كبيرة من الانقسام بين مشكك بكلام المسؤول السعودي وبين من يعتقد أنه يجب عدم التشكيك ودعم السلطات وآخرين يعتقدون أن المملكة قادرة على تجاوز هذه الأزمة. غير أن كلّ ذلك لم يمنع من انتشار الرعب بشكل غير مسبوق في السعودية ولدى السعوديين الذين كانوا في السنوات الماضية أن مثل هذا الحديث عن بلدهم ليس إلا ضرباً من الخيال لا يمكن حدوثه لكنه حدث في عهد «سلمان الحزم» الذي أثبت بشكل نموذجي أن يسلك طريق الملوك الذين اختصوا بتدمير ممالكهم وإنهاء وجودها على مرّ التاريخ.

تفكك التحالف الذي انشأته للحرب على اليمن ومعمول التدمير بدأ يمتد إلى تفكيك مجلس التعاون الخليجي عبر استهداف سلطنة عمان التي اختارت عدم الانخراط في العدوان على اليمن، وباتت هدفاً للسعودية التي تسعى لمعاينة هذا البلد المسالم على حياذه ذلك.

مؤخراً تماشى الدور السعودي والأمريكي مجدداً ولكن هذا المرة بسهام موجهة إلى سلطنة عُمان عبر اتهامها أولاً بتهرب الأسلحة إلى اليمن والتركيز على ذلك على مستوى الإعلام السعودي والأمريكي رغم أن الخارجية العمانية نفت ذلك نفياً قاطعاً، إلا أن المخطط يتجاوز إثبات تورط عمان من عدمه ليصل إلى معاقبتها على اكتساب احترام اليمنيين.

الشيء الآخر الذي يتم التخطيط له سعودياً وأمريكياً ضد عُمان هو الاهتمام الإعلامي المكثف بخصوص صحة السلطان قابوس والحديث عن خلافات حول من يخلفه في الحكم بهدف خلق اضطراب في السلطنة وتدشين مرحلة المطامع على الحكم.

تكمّن إحدى مشاكل النظام السعودي في عدم قدرته على استيعاب المتغيرات وهذه المرة في العراق عبر عن هذا الجهل بصورة واضحة عندما عين في بداية الأمر سفيراً له في بغداد وهو السفير سامر السبهان الذي منذ وصوله إلى بغداد وحتى مغادرتها لم يبذل عليه أن يفهم أصول العمل الدبلوماسي وكان يعتقد أنه الحاكم للعراق ومندوب السعودية وراح يطلق التصريحات الطائفة هناك وهناك وليس ذلك فحسب، بل أنه كان يأمر وينهي ويطلب إقصاء الحشد الشعبي العراقي من معارك طرد تنظيم داعش، غير أنه بتدنيهات المطاف لإعلان أن الرجل لم يعد مرغوباً به وطالب الرياض باستبداله.

في العراق لم تتغير سياسة السعودية في عصر «الحزم» واستجابت لطلب الحكومة العراقية وسحبت السبهان واستبدلتها بقنصل، أي أنها خفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي، وأصبحت مستعدة لخسارة بلد عربي آخر انتصاراً لسفيرها السبهان قام النظام بتعيينه وزيراً للدولة السعودية، وكان الأمر مجرد مقامرة شخصية بين السبهان ودولة العراق.

## نيران آل سعود تأكل بعضها: شبخ الإفلاس يرعب السعوديين



منذ ثورة النفط إلى قبل سنوات لم يكن بإمكان حتى خصوم السعودية أن يتحدثوا عن إفلاسها، فذلك البلد الأغنى على مستوى العالم لم يكن من المنطقي أو القابل للتصديق الحديث عن خطر الإفلاس فيها، بل لم يكن منطقياً الحديث عن إمكانية أن تمر سنة كاملة على السعودية دون أن تسجل فائضاً مالياً بمئات المليارات.

التحول المصري إلى الهجوم ضد السعودية. وفي مقالٍ حاد اللهجة بشكل غير معتاد (أورده تقرير رويترز) قال رئيس تحرير صحيفة الأهرام المصرية المملوكة للدولة إنه حان الوقت لإنهاء المساعدات الأجنبية التي تتسبب في التعامل مع مصر «بلغة التركيع». وأضاف «الأجدى لنا أن نتحدى الظروف المحيطة وأن نعلن مراجعة كلّ ما من شأنه أن يمثل عبئاً على صانع القرار وأن نعمل وأن ننجز».

## العراق: عندما تتعامل السعودية بأنها «الحاكم» وتجنّي «الطرد»



تكمّن إحدى مشاكل النظام السعودي في عدم قدرته على استيعاب المتغيرات وهذه المرة في العراق عبر عن هذا الجهل بصورة واضحة عندما عين في بداية الأمر سفيراً له في بغداد وهو السفير سامر السبهان الذي منذ وصوله إلى بغداد وحتى مغادرتها لم يبذل عليه أن يفهم أصول العمل الدبلوماسي وكان يعتقد أنه الحاكم للعراق ومندوب السعودية وراح يطلق التصريحات الطائفة هناك وهناك وليس ذلك فحسب، بل أنه كان يأمر وينهي ويطلب إقصاء الحشد الشعبي العراقي من معارك طرد تنظيم داعش، غير أنه بتدنيهات المطاف لإعلان أن الرجل لم يعد مرغوباً به وطالب الرياض باستبداله.

في العراق لم تتغير سياسة السعودية في عصر «الحزم» واستجابت لطلب الحكومة العراقية وسحبت السبهان واستبدلتها بقنصل، أي أنها خفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي، وأصبحت مستعدة لخسارة بلد عربي آخر انتصاراً لسفيرها السبهان قام النظام بتعيينه وزيراً للدولة السعودية، وكان الأمر مجرد مقامرة شخصية بين السبهان ودولة العراق.

## استهداف سلطنة عُمان: مهمة سعودية لتدمير مجلس التعاون

يبدو أن السعودية سلمان لن تتوقف عند

# المجتمع الدولي شريك في الحصار شريك في التجويع



## للموظفين فقط !

كشفت الأيَّامُ الماضيةُ عن وجود تنوُّعات من الداخل ومن قِبَل أناسٍ عملوا على خلخلة صمود الجبهة الداخلية، من خلال توزيع الاتهامات هنا وهناك، على خلفية تأخُّر الراتب الذي يعد حقاً مقدَّساً لكل موظفٍ يمضي أكان في الشمال والجنوب.

ولقد أثبتت الفترة الماضية مدى حرص اللجنة الثورية العليا على إيصال مرتبات جميع موظفي الدولة دون استثناء حتى لمن يقاطلون مع مرتزقة العُدُوَّان ضد الجيش واللجان الشعبية؛ لأن قضية صرف المرتبات ومنح الناس حقوقهم المكتسبة قضية أخلاقية وطنية تفرض نفسها على الجميع، ولذلك نفس النهج الذي جسَّدته اللجنة الثورية العليا خلال الفترة الماضية يجسِّده اليوم المجلس السياسي الأعلى الذي منح ثقة الشعب، فالجالسُ حريصٌ كُلُّ الحرص على تسليم مرتبات موظفي الدولة ممن أحرَمهم المرتزقة من مرتباتهم بدون ذنبٍ اقترفوه سوى أنهم وقفوا إلى جانب شعبهم ووطنهم في أحلك الظروف، فصرف مرتبات موظفي المناطق الشرقية والجنوبية واستثناء موظفي الجهازين الإداري والعسكري في الدولة في المناطق الشمالية ليس كما يصوره بعض المرتزقة والمرجفين بأنها حالة استثنائية مؤقته سيتم تجاوزها، في حال إعلان موظفي المناطق الشمالية الولاء، بل إنها تجسيدا لنهج الإقصاء والتمهيش الغاء الآخر كما حدث خلال السنوات الماضية، فالعُدُوَّان ومرتزقة يسعون لإلغاء وإقصاء الجميع وقد عبَّروا عن ذلك علناً خلال مفاوضات الكويت حينما كشفوا عن أجدنتهم الانتقامية من كُلِّ أبنائه مؤسستي الجيش والأمن عندما طالبو بكل بجاحة تسريح كافة أبنائه المؤسستين الأمنية والعسكرية واستبدالهم بجيش آخر موالي لآل سعود، تلك النوايا الشريرة التي قوبلت برفض وفدنا الوطني بقوة، بدأت تنفذ على أرض الواقع في المناطق الواقعة تحت سيطرة المرتزقة والمنافقين في تعز ومأرب والجوف، ووفقاً لتوجيهات الفار هادي تم تشكيل عدد من الألوية العسكرية في تعز والتي ضمت مليشيات الإصلاخ وعناصر القاعدة وداعش في قالب واحد تحت مسمى جيش وطني، ونفس الحال في مأرب والجوف وشبوة، والذي عدّه مراقبون تشبهاً رسمياً لإحلال الجيش والأمن من قبل الطرف الآخر.

تلك النوايا التي كشفت خلال الفترة الماضية لا حدود لتوقفها، فعلى سبيل المثال أعلن العدو عن تدريب كادر وظيفي جديد للبنك المركزي في عدن كما يتوهم المرتزقة في دولة الإمارات، وهو ما يعني أن مشروع الإقصاء والتسريح الذي يسعى العدو وحكومة الفار إلى تنفيذه سيضم كل موظفي الدولة ولن يستثنى أحداً، والأيَّام ستكشف المزيد من خبايا مرتزقة العُدُوَّان.

## المسرح - رشيد الحداد:

كشفت العُدُوَّانُ والحصارُ خلال الفترة الماضية زيفَ المبادئ التي يرفعها النظام العالمي الجديد وأزدواجية مهام المنظمات الدولية العاملة في اليمن، فالأمم المتحدة التي أشادت بحيادية واستمرارية البنك المركزي في القيام بتمويل الواردات وصرف المرتبات ودعا منسق العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن جيمي مكدونالد في مؤتمر صحفي في جنيف الشهر قبل الماضي، الدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية إلى تقديم الدعم المالي العاجل للاقتصاد اليمني، أشار إلى أن البنك المركزي اليمني يكافح من أجل استمرار صرف المرتبات والنفقات التشغيلية الأخرى ويواجه اليمن صعوبة بالغة في الحصول على العملة الصعبة أو تحويلها لسداد الحصار، وقال مكدونالد حينها: إن 13.6 مليون يمني على الأقل يفتقدون الواردات وعدم قدرة سفن شحن كثيرة على تفريغ حمولتها في الموانئ، وأضاف أن هناك نقصاً في إمدادات الغذاء والوقود والدواء، وهو ما يجعل الأُسعار «باهظة» وأشار إلى أن المستوردون يواجهون صعوبات في الحصول على تسهيلات ائتمانية لاستيراد البضائع؛ بسبب رفض التحالف السماح بتحويل العملات الصعبة.

كما حذرت منظمة «أو كسفام» البريطانية منتصف العام الجاري، في بيان صادر عنها، من خطورة وقوع ملايين اليمنيين في المجاعة، نتيجة تفاقم الأزمة المصرفية التي تلوح ملامحها في الأفق، وأشارت المنظمة إلى أن المصارف الدولية، باتت أكثر تردداً في توفير الائتمان للمستوردين، ما يعني أن التجار في اليمن قد يضطرون إلى وقف استيراد الشحنات الغذائية، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ودعت المنظمة الأمم المتحدة إلى التدخل العاجل لرفع الحصار المفروض عن الشعب اليمني والعمل على استمرار تدفق الواردات التجارية لليمن.

يضاف إلى تحذيرات مماثلة صادرة عن البنك الدولي في تقريره الفصلي للثلث الثالث من العام الجاري، والذي حذر من تداعيات اقحام البنك المركزي في الصراع، ونفس التحذيرات صدرت من منظمات أخرى دولية يضاف إلى اعتبار عدد من دول الـ 18 الراعية للسلام مساعي الفار هادي وحكومته بتغيير محافظ البنك ونقل البنك خطأ أحمس.

إلا أن تلك المنظمات والدول التي حذرت

الأمم المتحدة التي وقفت عاجزة عن القيام بدورها في اليمن تحولت إلى شاهدٍ على ما يتعرض له الشعب اليمني من عُدُوَّان وحصار، فالناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق طالب في يوليو الماضي تحالف العُدُوَّان بتسهيل دخول إغانات الفقراء والمعدمين التي توزع عبر صندوق الرعاية الاجتماعية والبالغه 900 مليون دولار، كما جدد تلك المطالب الأهمية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ في مؤتمر صحفي عقد في الكويت مطلع يوليو الماضي.

الحصار الاقتصادي والمالي الذي فرضه تحالف الشر والعُدُوَّان على الشعب اليمني الصامد شمل وقف كافة الأموال المملوكة للشركات الإنتاجية والخدمية والنفطية اليمنية والبالغه مليار دولار، كما فقد اليمن 4 مليارات دولار كعائدات نفط سنوية حرمت منها الخزينة العامة؛ بسبب الحصار وتوقف النشاط الإنتاجي والاستكشافي في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية والذي تسبب بتجميد إنتاج 49 مليون برميل نفط من مختلف حقول الإنتاج وتسريح 15 ألف عامل كانوا يعملون في الشركات النفطية الأجنبية التي غادرت اليمن؛ بسبب ظروف قاهرة كما وصفتها، كما أن إمعان العدو ومرتزقته في منع تدفق الوقود إلى الأراضي اليمنية رفع تكلفة الانفاق العام على الوقود إلى 7 مليارات دولار خلال الفترة الماضية من عمر العُدُوَّان، تلك الجرائم الاقتصادية التي وصفها المجتمع الدولي خلال الأشهر الأولى من العُدُوَّان بجريمة إبادة جماعية، شملت كافة مناحي الحياة وأثرت على نشاط مختلف القطاعات الاقتصادية؛ فبسبب الحصار تراجعت المواد الأولية الداخلة في الصناعات التحويلية العام الماضي بنسبة 90% وادت إلى توقف عجلة الإنتاج في المئات من المصانع والمعامل الإنتاجية، كما توقفت 44 ألف منشأة صناعية متوسطة وصغيرة عن الإنتاج نتيجة أزمة الوقود التي شهدتها البلاد جراء العُدُوَّان والحصار وتم تسريح عشرات الآلاف من العاملين الذين أنظمو إلى رصيف العاطلين عن العمل في ظرف استثنائي.

الأضرار الناتجة عن الحصار كُبدت القطاع الزراعي الذي يساهم بـ 21% من إجمالي الدخل القومي لليمن ويساهم بنسبة 50% من الأمن الغذائي ويعمل فيه قرابة الـ 1.5 عامل يمضي أكثر من 16 مليار دولار، فيسبب الحصار وانعدام المشتقات النفطية والاستهداف المنهج للمزارع والأسواق الزراعية منذ بدأ العُدُوَّان حتى الآن تراجعت معدلات الإنتاج الزراعي إلى 35%، توقفت

صادرات اليمن الزراعية إلى دول العالم العربي وخُصَّوْصاً إلى الأسواق السعودية التي كانت حتى الأيَّام الأولى للعُدُوَّان تعتمد على الإنتاج الزراعي اليمني من خضار وفواكه طازجة بنسبة 85%.

وبسبب العُدُوَّان والحصار البري والبحري والجوي تكبد قطاع النقل اليمني 2,4 مليار دولار، فبسبب إعلان العدو حصاراً جويًا على مطارات البلاد وخُصَّوْصاً مطار صنعاء توقفت 25 شركة طيران عن التحليق في الاجواء اليمنية، وفقد 80% من العاملين في قطاع الطيران فرص أعمالهم وتأثرت إيرادات قطاع الطيران بنسبة 75-99%، وبلغت الخسائر المباشرة نتيجة الحضر 230 مليون دولار، بالإضافة إلى المعاناة الإنسانية الناتجة عن إغلاق مطار صنعاء، ووفق التقارير الأولية شركة الخطوط الجوية اليمنية تكبدت حتى الآن ما يزيد عن 200 مليون دولار نتيجة حضر نشاطها في الاجواء اليمنية، وتكبد قطاع النقل البحري 900 مليون دولار وبلغت خسائر قطاع النقل البري 11 مليوناً و788 ألف دولار.

الأضرار الناجمة عن الحصار كان وجهاً آخر لا يقاس بمدى الضرر وإنما يقاس بمعيار الأخلأق ويعد مؤشراً للسقوط الأخلاقي والإنساني للعُدُوَّان السعودي أمريكي وللأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تتاجر بمعاناة اليمنيين فقط، ولا تستطيع وقف معاناتهم بوقف العُدُوَّان ورفع الحصار رغم عودها المتكررة والتي تنكرت لها أكثر من مرة، فالمنظمات الدولية وعلى رأسها التي رفعت اسم العدو السعودي من القائمة السوداء كانت شريكة في كلِّ سياسات التجويع التي مارسها ويمارسها العدو منذ الوهلة الأولى للعُدُوَّان، ولذات السبب ارتفعت مؤشرات الفقر إلى 85% من إجمالي السكان وبسبب صمتها المخزي على قرار نقل البنك التي طالبت في يونيو الماضي المجتمع الدولي بدعمه وأشادت بحياديته ستفقد 5 ملايين أسرة مصدر دخلها الوحيد لترتفع معدلات الفقر إلى 100% ويتجه اليمن فعلياً إلى وضع إنساني صعب، سيما وأن تقارير الأمم المتحدة والمنظمات العاملة في المجال الإنساني في اليمن تُجمَع على أن العُدُوَّان والحصار تسبب بتفريغ الأوضاع الإنسانية ودخول 50% من المحافظات مرحلة الطوارئ وأصبحت على خطوة واحدة من الجوع، وفي أكثر من تقرير حذرت من نفاذ الغذاء بسبب الحصار أو عجز البنك المركزي إلى تغطية واردات البلاد من السلع والمنتجات المنقذة للحياة، مشيرة إلى أن 14.4 مليون يمني لا يجدون قوت يومهم.

## تعهد هادي وحكومته تعميق الانفصال بالاستحواذ على كافة الإيرادات وعدم إرسالها للبنك منذ بدء العُدوان

ظل البنك يصرف مرتبات موظفي الدولة للجميع بدون استثناء حتى جاء قرار الفار هادي المشؤوم

# كيف حارب العُدوان والمرتزقة البنك المركزي بصنعاء؟

المسيرة - أحمد داوود:

لم يكن قرار الفار هادي الأخير بنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، هو البداية الأولى في العُدوان على البنك المركزي، بل سبق القرار إجراءات وخطوات عديدة مهدت للانفصال عن البنك والاستقلال في المؤسسات والمنشآت الحكومية في المحافظات الجنوبية.

في صنعاء كان البنك المركزي يؤدي عمله بشكل كامل دون تدخل من اللجنة الثورية أو المجلس السياسي، وكان أنصار الله حريصين على الوحدة الوطنية وضرورة صرف مرتبات موظفي الدولة بشكل كامل في الجنوب والشمال وفي كل ربوع الوطن، للصدى والعدو، وللجميع بدون استثناء، وكان بن همام وهو الرجل المتحكم في كل شيء، حريصاً على صرف مرتبات موظفي الدولة في جميع ربوع الوطن، حتى حين كانت حضرموت في قبضة القاعدة وداعش كان البنك يرسل تلك المرتبات، كما كان يرسلها إلى عدن وأبين والضالع رغم سيطرة الاحتلال الأجنبي عليها.

أما الكارثة الكبرى، والوجع الكبير الذي كان يعاني منه البنك، أنه كان حريصاً على إرسال المرتبات إلى الجميع، فيما تحرص الوزارات والهيئات والمنشآت الحكومية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال أو القاعدة على عدم إرسال الإيرادات إلى حساب البنك، وسيطرت مافيا الفساد في الجنوب على كل شيء، واستحوذت على إيرادات الشعب، ومثلما كان العادة سمسار فساد بدرجة أولى كانت القاعدة برموزها التكفيرية سمسار للفساد في حضرموت وعدن وهلم جرا.

ولتوضيح الصورة أكثر، سننتقل في هذا التقرير إلى أبرز المعوقات التي كانت تواجه البنك المركزي بصنعاء، وأبرز المؤسسات والمنشآت الحكومية التي كانت ترفض إرسال الإيرادات إلى البنك بأوامر من الفار هادي وحكومته القابضة في فنادق الرياض.

### أولاً.. شركة النفط في الجنوب

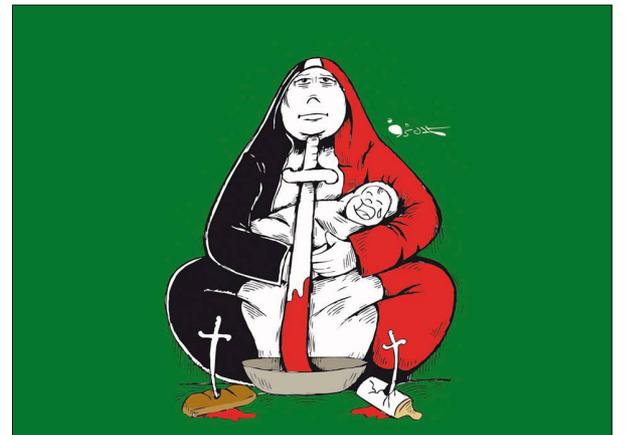
منذ بداية العُدوان انقطع اتصال الشركة الرئيسية بصنعاء بفروع الشركة في عدن والمكلا وشبوة وسيئون والمهرة ومأرب. ففي محافظة عدن واعتباراً من شهر إبريل 2015 انقطعت التوريدات للبنك المركزي، علماً أنه كان هناك رصيد نقدي بحساب فرع عدن بما يقارب 17 مليار ريال، إضافة إلى كميات من المواد البترولية في المحطات فرع الشركة بعدن ووجود كميات كبيرة في مصافي المدينة تم توزيعها من فرع عدن واستلام قيمتها إلى جيوب المرتزقة.

أما فرع المكلا وبعد دخول تنظيم القاعدة إلى المدينة فقد استقل فرع شركة النفط بالمكلا مالياً وتجارياً وأصبح مرتبطاً إدارياً فقط، وبهذا فإن جميع التوريدات تم توريدها للبنوك التجارية بالمكلا، وكان فرع المكلا يقوم بصرف جميع مستحقاته من إيراداته والباقي تقوم القاعدة بأخذها من حسابات فرع المكلا.

وبالنسبة لفرع شبوة فإنه يتم تزويده بالمشتقات النفطية من مأرب وتورد جميع إيراداته لحساب الفرع وليس لحساب الإدارة العامة. أما فرع شركة النفط بسيئون فهو الوحيد الذي ما زال مرتبطاً بالإدارة العامة بصنعاء، ويورد إلى البنك المركزي بسيئون ويتم صرف مستحقات جميع الموظفين من الإدارة العامة.

فرع شركة النفط بالمهرة استمر بالارتباط بالإدارة العامة بصنعاء من حيث توريد جميع إيراداته للبنك المركزي بالمهرة حتى شهر إبريل 2016، وبعد ذلك وجه محافظ المهرة بالتنسيق مع فرع الشركة بتوريد الإيرادات إلى حساب الشركة لدى الصراف في المهرة وعلى ضوئها تم توقيف صرف موازنة الفرع من صنعاء.

أما فرع شركة النفط بمأرب، فقد تم توقيف التوريدات النقدية اعتباراً من شهر أكتوبر 2015، علماً أن الفرع كان يصل توريده شهرياً إلى 2 مليار نتيجة وجود مصافي مأرب، بما يؤكد أن إجمالي النقدية تصل إلى أكثر من خمسة وعشرين مليار ريال.



المركزي بشكل نهائي أو جزئي ولم يتم التوريد إلى البنك المركزي بصنعاء في مخالفة صريحة للقانون.

ولجأ كبار المكلفين في محافظة عدن بفتح حساب طرف البنك الأهلي ولم تورد الإيرادات إلى البنك المركزي منذ شهر مارس 2015 والتي تقدر بـ 15 مليار ريال.

أما في محافظة حضرموت فقد توقف فرع كبار المكلفين عن العمل وإغلاق الفرع؛ بسبب تنظيم القاعدة وحتى اليوم لم يستأنف العمل فيه.

أما في محافظة المهرة فقد وجه المحافظ منفذ جمارك شحن بتوريد الإيرادات الجمركية والضريبية إلى حساب مستقر في البنك الأهلي دون البنك المركزي وهذا مخالف للمادة (26) من قانون الإيرادات والنفقات.

كما وجه محافظ حضرموت المعين من قبل هادي بتوريد الإيرادات الجمركية والضريبية إلى حساب مستقر في البنك الأهلي دون البنك المركزي بصنعاء وهذا مخالف للقانون.

وبالنسبة لضريبة القات في المحافظات الجنوبية والشرقية فإنها تحت سيطرة المحافظين والمجالس المحلية، ويتم التعاقد من قبل المحافظين مع المقاولين والمتعهدين ولا تورد ضريبة القات إلى البنك المركزي أبداً.

وفي ما يلي جدول يوضح الإيرادات الضريبية من المحافظات الجنوبية (عدن - حضرموت - لحج - أبين - شبوة - المهرة - الضالع - سيئون - سقطرى):

2014	2015	من يناير إلى مايو 2016
64 مليار ريال	35 مليار ريال	14 مليار ريال

### رابعاً: وزارة الصناعة والتجارة في الجنوب

ويمكن القول إنه لا يوجد ارتباط مادي مع الوزارة الأساسية بصنعاء، فعلى سبيل المثال لا يتم توريد أية مبالغ مالية من قبل الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس إلى البنك المركزي، ومع ذلك كان البنك يلتزم بإرسال رواتبهم خلال الفترة الماضية وكذلك الحال بفرع الهيئة بحضرموت.

وبالنسبة لمؤسسة الإسمنت والغزل والنسيج والهيئات السمكية بفرع عدن وحضرموت كل هذه المؤسسات لم تكن تورد أية مبالغ مالية كما أنهم مستقّلين مالياً وإدارياً عن الوزارة والإشراف عليها من قبل الوزارة معدوم.

### خامساً: فروع البنك المركزي في المحافظات الجنوبية

ظل فرع البنك المركزي في مدينة عدن خارج السيطرة منذ بدء العُدوان على بلادنا، وإيرادات البنك يستلمها بدون تنسيق مع البنك في صنعاء ولا يوجد ارتباط مالي وإداري.

وكان بنك أبين ولحج مرتبطين ببنك عدن وأثناء العُدوان على بلادنا رفض بنك عدن التعامل معهم.

أما باقي فروع البنوك في الجنوب فإنهم يخضعون من الإيرادات التي عندهم لكن ما زالت تنسق مع البنك المركزي بصنعاء ولو بشكل صوري (بنك سيئون - بنك أبين - المهرة - لحج).

البنك المركزي بمأرب هو الآخر انقطع التواصل مع البنك المركزي بصنعاء وكان الرصيد فيه 17 مليار ريال، ووصل المخزون في البنك فرع مأرب إلى ما يقارب 89 مليار ريال قبل فترة، والآن المخزون في البنك المركزي بمأرب تقريباً 50 مليار ريال حتى تاريخ الأحد 4 / 9 / 2016 حسب المعلومات التي وصلت إلى الصحيفة.

### ثانياً: الجمارك في المحافظات الجنوبية

ويمكن القول إن الجمارك في عدن حضرموت ولحج والمهرة وشبوة وأبين والضالع واجهت الكثير من المشاكل والمعوقات.

ففي محافظة عدن لجأ محافظ عدن آنذاك بتغيير مدير عام جمرك ميناء المنطقة الحرة بقرار من وزير مالية هادي المتواجدين في الرياض متجاوزاً الإجراءات القانونية.

واستمر محافظ عدن في تجنيب ضرائب المبيعات ورسوم الصناديق المختلفة وإيرادات الحسابات الجارية وتوريدها إلى حساب جاري بالبنك باسم المحافظة، وهذه تعتبر مخالفة صريحة للمادة (26) من قانون الإيرادات والنفقات عام 1990م.

معلومات حصلت عليها صحيفة «صدى المسيرة» كشفت أن الإيرادات الجمركية المحصلة عبر محافظة عدن لتلك الفترة بلغت 35 مليار ريال، وقد تم تحصيل 7 مليار ريال نقداً، وتم صرفها في المحافظة ولم يتم ترحيلها إلى البنك المركزي.

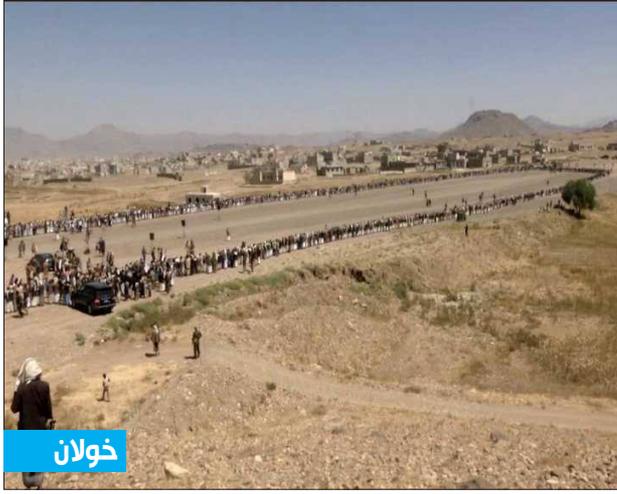
أما في محافظة حضرموت فإن الفساد بلغ حداً لا يطاق، فمحافظ المحافظة وجه بتهرب المشتقات النفطية عبر الميناء، بالإضافة إلى سيطرة الموالين لهادي ومليشيا هاشم الأحمَر على منفذ الوديعية وأخذ مبالغ مالية كبيرة من سائقي القاطرات والبضائع التابعة للتجار، وهذه جميعها لا تورد إلى البنك المركزي.

وفيما يلي جدول يوضح الإيرادات المحققة خلال الفترة (1-6-2016 إلى 6-6-2016) مقارنة بنفس الفترة لعامي (2015-2014).

البيان	لعام الفترة إيرادات 2016	لعام الفترة إيرادات 2015	لعام الفترة إيرادات 2014
جمرك الشحن	261 مليون ريال	93 مليون ريال	85 مليون ريال
جمرك الوديعية	268 مليون ريال	79 مليون ريال	64 مليون ريال
جمرك المنطقة الحرة	685 مليون ريال	0	897 مليون ريال
جمرك ميناء عدن	128 مليون ريال	0	83 مليون ريال
جمرك صرفيت	4 مليون ومائتين ألف ريال	4 مليون ريال	4 مليون ومائة ألف ريال
جمرك نشطون	2 مليون ومائتين ألف ريال	0	2 مليون ومائة ألف ريال
مكتب جمرك سيئون	600 ألف ريال	0	8 ملايين ريال

### ثالثاً: الضرائب في المحافظات الجنوبية

بالنسبة للضرائب في المحافظات الجنوبية فقد توقفت الإيرادات عن البنك



خولان



حراز



سنحان

قبائل سنحان ونهم وأنس والحيمة ومسور وآل يسلم وبني الخياط والطويلة وبرع ومنبه تستجيب لنكف قبائل خولان وتعلن:

## التوجه لجبهات القتال ثاراً للشهداء

مجاميع من رجالها المقاتلين للتحرك نحو جبهات المواجهة ضد العدوان السعودي الأمريكي ومرتزته للاقتصاص لدماء الشهداء وجراح الجرحى، والأخذ بالتأثر لشهداء القاعة الكبرى، وكل شهداء اليمن ودعت قبائل الحيمة الخارجية كُت قبائل اليمن للتحرك والقيام بواجبها الديني والوطني أمام المعتدي الغازي.

وفي محافظة البيضاء، اجتمعت قبائل آل يسلم بمديرية الرياضية استنكاراً لجرائم العدوان بحق اليمنيين وسط تأكيدهم على أخذ الثأر والاقتصاص من القتلة والجرائم.

كما نفذ أهالي عزلة ميتم بمديرية ريف إب وقفة قبلية أعلنوا فيها النفي العام واستعدادهم لرفد الجبهات بالمال والرجال، مشددين على ضرورة التحرك الشعبي في كل المجالات والتوجه نحو جبهات القتال.

وفي المحويت، أعلنت قبائل بني الخياط والطويلة استنكارها العام باحتشاد قبلي كبير، حيث استنكرت القبائل خلال احتشادها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، المجازر المرتكبة بحق اليمنيين من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي بما فيها مؤخرًا جريمة الصالة الكبرى.

أما في محافظة الحديدة، فقد نظم أبناء قبائل مديرية برع جنوب شرق المحافظة وقفة قبلية استنكاراً لجرائم العدوان، كما تقدم الحاضرون في الوقفة بالتبرع بالمال دعماً للبنك المركزي، داعين الجميع إلى ضرورة النفي العام والتصدي لقوى العدوان.

**صعدة: أئم خولان هو أئم لكل اليمنيين**

ونظمت قبيلة منبه الحدودية بمحافظة صعدة يوم الجمعة وقفة احتجاجية استنكرت جرائم العدوان السعودي الأمريكي ضد اليمنيين، كما أعلنت النفي العام للجبهات والوقوف إلى جانب إخوانهم لمواجهة العدوان.

وخرجت قبيلة منبه الحدودية بمحافظة صعدة لإعلان النفي إلى الجبهات، ثاراً للدماء اليمنية، مؤكدين مضيهم لانتزاع حق الشعب من المعتدين. وفي الوقفة أدان المشاركون جرائم العدوان بحق اليمنيين، كما ندوا بصمت المنظمات الدولية المعنية وغضها الطرف تجاه كل المجازر، الوحشية، التي يرتكبها العدوان في صفوف المدنيين وعلى رأسها جريمة الصالة الكبرى بصنعاء.



أمانة العاصمة

أبناء مديرتي الوحدة والتحرير أيضاً نظموا وقفتين منفصلتين أعلنوا خلالها نفيهم العام والقيام بما يلي عليهم دينهم وواجبهم الوطني في مختلف الجبهات، كما جدوا العهد للشهداء والجرحى بتحقيق الانتصار.

حراك مجتمعي متنام يدرك أن لا خيار سوى خوض المعركة المصرية الفاصلة، أمام عدوان هجومي تجاوز كل الحدود والقوانين، وأمن في ارتكاب أشنع الجرائم بحق الإنسان اليمني.

**قبائل الحيمة ومسور بريمة: سنلبي داعي خولان**

ولنفس الهدف في إجابة داعي خولان وسنحان التي نضرت نحو الجبهات ثاراً لدماء المعززين وكل الشهداء أعلنت قبائل مسور في مديرية مظهر بمحافظة ريمة النفي العام، مؤكدة أن دم القبيلة ينض في وريد واحد، محملة كل المنظمات الدولية مسؤولة صحتها المتواطئ مع العدوان الأمريكي السعودي.

وأعلنت قبائل الحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء يوم السبت نفيها العام وجهوزيتها العالية تلبية لنداء قبائل خولان وسنحان. وتهيأت قبائل الحيمة الخارجية لتجهيز

المعتدين والغزاة. فيما أشاد مدير المديرية عدنان الأوج وأمين عام المجلس المحلي يحيى العذري بمواقف أبناء ومشايخ وأعيان ووجهاء المديرية البطولية في مواجهة العدوان على كافة المستويات بالمال والرجال والأسلحة منذ أكثر من 18 شهراً. وأعلنت قبائل أنس بمحافظة ذمار يوم أمس الأحد النكف استجابة لدعوة خولان للرد على جرائم العدوان السعودي وأخرها مجزرة الصالة الكبرى بصنعاء.

وأكدت قبائل أنس التي تضم مديريات المنار وجرهان وضوران وجبل الشرق، في لقاء قبلي حاشد يوم الأحد بمدينة ضوران، استمرار النفي العام في مواجهة العدوان والبقاء في حالة الاستنفار والجهوزية الدائمة والاستعداد لدعم الجبهات بالمال والرجال مهما بلغت التضحيات.

وأكد مشايخ وأعيان وأبناء ووجهاء قبائل أنس وقوفهم وتضامنتهم مع قبائل خولان وسنحان وكافة قبائل وأبناء الشعب اليمني للرد على جرائم تحالف العدوان المروعة التي ارتكبها بحق الشعب اليمني في جميع المحافظات، وفاء لدماء شهداء العدوان السعودي.

**أمانة العاصمة.. حضور فاعل**

وتنظمت يوم الجمعة الماضي في عدد من مديريات العاصمة صنعاء بعد صلاة الجمعة عدد من الوقفات، إعلاناً للنفي العام لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي ومنافقيه.

ففي مديرية الثورة نظم أبناء المديرية وقفة أكدوا من خلالها نفيهم العام لمواجهة العدوان ومنافقيه في مختلف الجبهات.

وأمام الجامع الكبير في مديرية بني الحارث نظم المصلون وقفة أكدوا من خلالها استمرارهم في رفد الجبهات بالرجال والأموال، وأن محاولات العدو اختلاق أزمات اقتصادية وشن الحملات الإعلامية والسياسية أصبحت مكشوفة أمام وعي اليمنيين.

وفي وقفة نظمها أبناء مديرية الصافية جدوا خلالها صمودهم أمام العدوان ومرتزته، مؤكدين على ضرورة التحرك الجاد لمواجهة مختلف الجبهات.

أخرها مجزرة القاعة الكبرى التي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

وأعلن البيان استجابة مشايخ وأعيان ووجهاء وأبناء قبيلة نهم لدعوة إخوانهم قبائل خولان الطيال لكافة القبائل اليمنية للوقوف في خندق واحد لوضع حد للمجازر البشعة التي ارتكبها وما يزال العدوان العبثي بحق أبناء الوطن في كافة المحافظات بدعم ودعم أمريكي مباشر، مؤكداً بأن الدم اليمني واحد.

كما أكد استمرار النفي العام في مواجهة العدوان ووقوف قبائل نهم صفاً واحداً إلى جانب كافة القبائل اليمنية في كل الجبهات بالمال والرجال والأسلحة. مؤكداً الاستمرار في حملة دعم البنك المركزي استجابة لدعوة قائد القيادة العليا لإفشال مخططات العدوان.

وتمنّى وكلاء المحافظة حميد عاصم ومحمد الحباري وعبدالله الشحيفي ومطيع الغالبي التضحيات التي يقدمها أبناء القبيلة في كافة جبهات الصمود. مشيرين إلى حجم التضحيات التي يدفعها أبناء المديرية في منازلهم وممتلكاتهم الخاصة جراء استهداف طيران العدوان اليومي لقري وعزل ومناطق القبيلة. مؤكداً قدرة القبائل اليمنية على الأخذ بالثأر والانتقام من

### الصنعاء - صنعاء:

استنكرت القبائل اليمنية بشكل غير مسبق خلال اليومين الماضيين وذلك في إطار الغضب الشعبي المتواصل على جرائم العدوان الأمريكي السعودي وأخرها قصف القاعة الكبرى بصنعاء في 8 أكتوبر الجاري.

ومن خولان إلى سنحان إلى نهم والحيمة وحراز إلى صعدة وباقي المحافظات، كان الموقف واحداً، والألم واحداً، والدعوة واحدة هي: سننأر لشهدائنا، وسننتم من آل سَعُود.

وأعلنت قبائل سنحان يوم الخميس الماضي داعي الاحتشاد الكبير للرد على جرائم العدوان السعودي الأمريكي.

وتقاطر أبناء ومشايخ ووجهاء سنحان من كل قرأها وعزلها لإعلان النكف فيما بينها والبدء بتجهيز وإعداد المقاتلين للتوجه إلى الجبهات الداخلية والخارجية للأخذ بالثأر لكل المجازر التي ارتكبتها طائرات العدوان السعودي الأمريكي والتي كان آخرها مجزرة الصالة الكبرى.

وفي الاحتشاد الكبير الذي عُقد في منطقة حزيب بمحافظة صنعاء أعلنت القبائل البدء بتجهيز المقاتلين من كل قبيلة والتوجه بصورة عاجلة لجبهات القتال.

ودعت قبائل سنحان كافة القبائل اليمنية إلى الوقوف صفاً واحداً والتأهب لوضع حد للعدوان السعودي الأمريكي.

**قبائل أنس ونهم: سنرد الصاع صاعين**

قبائل نهم كان لها يوم الجمعة الماضية لقاءً موسعاً، استجابة لدعوة خولان الطيال بإعلان النكف في أوساطها والبدء بتجهيز المقاتلين من كل منطقة والتحرك بصورة عاجلة لكافة جبهات الصمود.

وأكدت قبائل نهم استمرار النفي العام في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.. مجددة التأكيد على الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في ميادين العزة والكرامة والشرف للرد عن اليمن واليمنيين.

وأكد مشايخ وأعيان وأبناء ووجهاء القبيلة في بيان صادر عن اللقاء، البدء بالإعداد للثأر والانتقام للجرائم البشعة التي يرتكبها نظام آل سَعُود وحلفائهم بحق أهل الإيمان والحكمة والتي كان



نهم



خولان الطيال

الشيخ حميد عاصم عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الناصري، عضو الوفد الوطني للمشاورة السياسية:

## معركتنا مع العدو معركة فاصلة من أجل استقلال الإرادة والقرار

### ولد الشيخ لا يلعب دور الوسيط بل دور الطرف الآخر

## السعودية تأمرت على الحمدي والناصرين الذين ذهبوا إلى الرياض تخلوا عن كل القيم القومية والناصرية

أكد عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الناصري عضو الوفد الوطني للمشاورة السياسية، الشيخ حميد عاصم، أن القبيلة اليمنية تمثل دوراً كبيراً في مواجهة العدوان الأمريكي السُّعُودِي، وأن جريمة الصالة الكبرى مثلت فاصلاً في تحريك من لم يكن قد تحرك من قبل لمواجهة هذا العدوان. وأشار عاصم في حوار أجرته معه صحيفة «صدى المسيرة» إلى أن الوعي الوطني للقبيلة أصبح أكبر من المشايخ المرتزقين، لافتاً إلى أن الورقة الاقتصادية يلجأ إليها العدوان كورقة أخيرة في محاولة منه تركيع الشعب اليمني، ومؤكداً أن الشعب اليمني لن يركع، وأن موقف الوفد الوطني سيكون واضحاً حول هذا القضية قبل الدخول في أية مشاورة قادمة. وفيما يلي نص الحوار:



معركة عسكرية، ومعركة إعلامية ومعركة سياسية، ومعركة اقتصادية، لعبوا بكل الأوراق لم يُجدهم ذلك نفعاً، أتوا الآن ليلعبوا بلعبة الورقة الاقتصادية، لكن اعتقد أن شعبنا اليمني مدرك وفاهم لما يريدون في هذا المجال. كانوا يقولون لنا في الكويت بأنه لا يجوز أن ينتقل البنك المركزي إلى عدن ولا يجوز أن يلعبوا بأقوات الشعب اليمني، الآن يخفوننا ويفرضون حصاراً شاملاً على الشعب اليمني يريدون منه أن يستسلم، لكن اعتقد أن الكرامة والعزة هي أكبر من أن نموت جوعاً.

- إذا ما كان هناك دعوة لمشاورة سياسية ليس على الوفد الوطني أن يفرض شروطه برفع الحصار الاقتصادي قبل الدخول في أية مشاورة؟

اعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك أي حل حتى وإن طالت الحرب إلا في الجانب السياسي والتشاور والتفاوض. وسيكون لنا موقف واضح في هذا المجال، لا أريد أن استبق الأحداث، لكننا سنناقش القضية بشكل واضح وبيّن.

- بصفتك عضواً في الأمانة العامة للتنظيم الناصري وعلى ذكرك للشهيد الحمدي سابقاً، إذا ما بعث الشهيد الحمدي ماذا سيقول للناصرين الذين يقفون في صف العدوان الأمريكي السُّعُودِي؟

قلناهم لهم ونحن ما زلنا في الحياة والشهيد الحمدي رحمه الله وكذلك القائد المعلم جمال عبدالناصر قال: لن يرى اليمن النور وإلى جواره السُّعُودِيَّة. وكذلك السُّعُودِيَّة هي من اغتالت الحمدي بأبوابها وفلوسها وأدواتها. من ذهبوا إلى الرياض تخلوا عن كل القيم القومية وكل القيم الناصرية وهم الآن يجنون الثمار السيئة. حينما ننظر الآن إلى المجلس التتسيقي وإلى من يمثلون أنفسهم لا يمثلون التنظيم الناصري فنحن كتنظيم أو كمؤسسة لم نتخذ وأتحدى من يقول إن هناك قراراً من التنظيم الناصري بالتدخل في الحرب، من دخل الحرب في تعز هي مجموعة نفعية ابتداءً باليمن العام وانتهاءً بأصغر شخص. لدينا نظام داخلي يفرض علينا إذا أردنا أن ندخل في الحرب أن يتواجد ثلثاً أعضاء اللجنة المركزية، وهكذا إذا أردنا أن نحل التنظيم أو أن نتحالف مع دولة.

- ما هي الرسالة التي توجهها عبر صحيفة صدى المسيرة إلى أبناء القبيلة اليمنية بشكل خاص وإلى أبناء اليمن بشكل عام؟

الصمود. أنا أدعو الجميع إلى الاستمرار في الصمود والبذل والعطاء، وهم مستمرون في ذلك، كنت في وقفة احتجاجية في نهم قبل يومين واستغربت أن يحضر ذلك الجمع المهول بالرغم من أن منطقتنا منطقة عسكرية ومنطقة حرب.

ولسائر الشعب اليمني نقول إن معركتنا معركة فاصلة معركة الاستقلال استقلال الإرادة واستقلال القرار؛ لأن السُّعُودِيَّة منذ الإطاحة بالفقيد السلال عن طريق السُّعُودِيَّة تحكمت بكل القرارات حتى من مستوى مدير عام فما فوق ونحن جاء الحمدي وبدأ بالسعي نحو اتخاذ القرار تأمروا عليه واغتالوا مشروعه.

واليوم حين أتينا لنستقل بقرارنا أتى العدوان السُّعُودِي؛ ولذلك على الشعب اليمني، قبائل وغير قبائل، أن يصمدوا في مواجهة العدو المتغطرس.



الاستجابة ليست إلا للمغالطة ولامتصاص الغضب الشعبي والرأي العام العالمي.

- كانت أمريكا قد قدمت ما سمي بخطة «كيري» حدثنا عن هذه المبادرة؟

لم نتسلم المبادرة على الإطلاق لا شفويًا ولا رسمياً حين أتى شيشون إلى مسقط والتقى معه الوفد الوطني أو مجموعة من أعضاء الوفد الوطني لم يقدم لنا خطتهم وأيضاً حتى لو قدمها كنا نقول إن أية خطة لا بد أن تقدم عن طريق الأمم المتحدة؛ لأنها الجانب الرسمي الذي يقوم بإعلان التفاوض، لكن لا شيشون ولا كيري ولا السفير الأمريكي ولا ولد الشيخ قدم لنا هذه المبادرة على الإطلاق.

- يقال إن ولد الشيخ كان يمارس دوراً مزدوجاً يقدم للوفد الوطني رؤية ويصرح لوسائل الإعلام ومرترقة العدوان برؤية أخرى.. ما تعليقك؟

أنا قلتها من قبل، بعد مشاورة سويسرا بأنه إذا كان هناك من إمكانية لتغييره فيجب تغييره؛ لأنني عرفت بأنه ليس وسيطاً وأنه يقول ما يملئ عليه؛ لأنه كلما اتفقنا على قضية من القضايا في اجتماعاتنا الثنائية معه تأتي إلى اجتماع الطاولة مع الطرف الآخر وإذا به يغير كل ما تم الاتفاق عليه، والدليل على ذلك أنه لم يسلم لنا أية رؤية للأمم المتحدة حول القضايا السياسية والعسكرية، فلا يلعب دور الوسيط بل دور الطرف الآخر؛ ولذلك هو الآن يتخبط لا يعلم ما يريد أو أنه يعلم ما يريد لكن يعمل ما يريد الآخرون.

- هل هو الذي يتخبط أم من يملئ عليه؟ من يملئ عليه.

- يستخدم العدوان الأمريكي السُّعُودِي الورقة الاقتصادية في محاولة منه لتركيع الشعب اليمني ماذا تقول في هذا الجانب؟

هو ضمن المخطط، ومعركة من المعارك لدينا

- ارتكبت السُّعُودِيَّة الكثير من الجرائم والمجازر البشعة وفي بيانها حول مجزرة الصالة الكبرى قالت بأنها ستقدم تعويضات لأسر الضحايا، أنت أحد أسر ضحايا العدوان الأمريكي السُّعُودِي هل يقبل اليمني قيمة دمها ضحاياها؟

لن نقبل دمها أبداً، أنا أحد الذين اکتوا بنسار العدوان كفرد من أفراد المجتمع، فقدنا ثلاث عشرة نسمة، وكان ابني أحد الضحايا في الصالة وعمي وابن عمي ممن أصيبوا في هذه المجزرة، لكن اعتقد أنه لا أموال الدنيا ستعوضنا عن من فقدناهم، وبالتالي فالتعويض العادل هو القصاص.

- سارعت السُّعُودِيَّة بالموافقة على الدعوة الأمريكية البريطانية لوقف إطلاق النار في اليمن. بصفتك عضواً في الوفد الوطني.. ماذا تفسر سرعة هذه الموافقة؟

السُّعُودِيَّة كانت تعتقد أنها ستستطيع حسم المعارك خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع أو شهرين بالكثير كما كان يقول لها محللون لكن صمد الشعب اليمني وإلى الآن سنة وسبعة أشهر متواصلة لم يتوقف الطيران لحظة من اللحظات أو أي يوم من الأيام، كذلك قواتهم ودعمهم للمرتزقة وحشدتهم للرأي العام والمكينة الإعلامية العالمية الظالمة ضد الشعب اليمني دون أن يحققوا أي شيء، أصبحت السُّعُودِيَّة مفلسة وأية ضربة من الضربات التي تقوم بها هي ضدها، صحيح توجهنا نحن اليمنيين لكن مردودها العكسي هو ضدهم. التحالف الآن بدأ يتفكك؛ لأن كلاً منهم يخشى على تاريخه، فالسُّعُودِيَّة أصبحت مفلسة أخلاقياً وكذلك بدأ الجانب الاقتصادي لها ينهار هذا جانب، الجانب الآخر الذي جعلها تتسارع لقبول بهذه المبادرة هو امتصاص الغضب سواء من اليمنيين أو من ردة الفعل العالمية حول جريمة الصالة الكبرى، وإلا لماذا إلى الآن لم تتوقف، اليوم ضربت في أمانة العاصمة وفي مناطق أخرى فاعتقد أن

وراح ضحيتها 150 شهيداً، الصالة الكبرى وما حدث فيها كانت فاجعة بكل ما تعنيه الكلمة، كان فيها كل أبناء الشعب اليمني وكل الفئات المجتمعية وكان فيها جيل كامل من أبناء القوات المسلحة والأمن، اعتقد أن ما حدث في الصالة الكبرى كان فاصلاً حتى عند من يزايدون ويقولون بأنها ضربة خاطئة، صالة فيها أكثر من ثلاثة آلاف رجل يعززون فيها فيأتي الطيران السُّعُودِي بإرادة أمريكا ومن إليها ويضرب هذه الصالة بالصاروخ الأول والصاروخ الثاني، فكانت هذه الجريمة فاصلة وأوضحت للعالم بمن فيهم المرتزقة الذين كانوا يدافعون عنها ويقولون بأن من ارتكب هذه الجريمة ليس العدو السُّعُودِي قبل أن ينكر العدو ذاته.

رغم أن الأعراب رأوا الطائرات والأذنان سمعت الغارات، ومن اکتوى بنيران هذا العدوان يعرف بأن الطيران السُّعُودِي هو من قصفهم، لكن المرتزقة وعملاءهم في الداخل هم من كانوا يشككون في هذا المجال، وحينما رأوا السُّعُودِيَّة بأنه ليس هناك مجال للتشكيك أقرت بالجريمة وقالت بأن المرتزقة هم من ارتكبها ففضحت نفسها وفضحت مرتزقتها.

- بما أنك أحد أبناء ووجهاء مديرية نهم.. ما الجديد هناك؟

لا جديد.. نهم فيها جبال كبيرة جداً وفيها سلسلة جبال كبيرة من هران إلى جوار بني حشيش وهي سلسلة جبلية واحدة لا يفرق بينها إلا الفرصة حوالي 10 أمتار فقط، هذه السلسلة الجبلية كلها نحن مسيطرون عليها، الجيش واللجان الشعبية وأبناء المديرية والقتال في أطرافها.

لا جديد سوى أن الجيش واللجان يصدون كل الزحوفات يأتي العدو إليها بكمية سلاح كبيرة جدا من مارب، مدفعية ذاتية الحركة سموها مدافع الجن، لكنها كلها دمرت واستطاع الجيش واللجان تدميرها والصد في هذا المجال وما زالت صامدة صمود جبالها.

### المسيرة - زكريا الشرعبي:

- بدايةً من الاستنفاذ القبلي الكبير لمواجهة العدوان السُّعُودِي الكبير، وبصفتك أحد مشايخ ووجهاء قبائل نهم.. ما هو الدور الذي تمثله القبيلة في مواجهة العدوان؟

القبيلة هي جزء أساسي ورئيس من مكونات الشعب اليمني ودائماً وعلى مدى التاريخ لها الكلمة الفصل في تثبيت أي نظام حاكم أو إزالة أي نظام حاكم أيضاً. القبيلة هي قوة رئيسية تمتلك من مقومات الحياة الكثير والكثير، وتمتلك الكفاءات القتالية والأشياء الكثيرة، وأثبتت الممارك على مدى عام وسبعة أشهر في كل الجبهات بأن القبيلة هي الأساس وهي الجانب الرئيسي في عملية الحسم. أما نهم فهي مديرية واسعة مساحتها 1860 كيلو، هذا بخصوص نهم التابعة لصنعاء، أما نهم التابعة لمارب فمساحتها أيضاً أكثر، والآن الممارك فيها منذ سنة وأربعة أشهر لم يستطع العدو السُّعُودِي مع الإدارة الأمريكية مع المرتزقة التقدم نحو صنعاء، والسبب هو أن القبيلة هي حاضنة شعبية للجيش اليمني واللجان الشعبية ووقفت موقفاً مشرفاً وحاسماً، لم تترطب في الوطن فكان ذلك الثبات الذي رأيناه.

كذلك في صراوح فمناطق صراوح رغم أنهم حشدوا لها آلاف مؤلفة من العتاد ومن الجنود حتى من الإماراتيين والسُّعُودِيَّين، أثبتت جاراتها وصمودها واستبسالها، وكذلك في صعدة، أيضاً في الجوف، القبائل من أبناء تعز، فولول يكن للقبيلة دور أساسي ورئيسي في تعز ما صمدت اللجان الشعبية والجيش حتى أسبوعاً، لكن بما أن القبيلة هي الحاضنة الشعبي فهي كما قلت لك من تقوم بتثبيت أي نظام أو إزالة أي نظام؛ لأنها قادرة على المواجهة وعلى الصد في هذا المجال.

- ألا ترى أن العدو حاول استلاب الدور الوطني للقبيلة طوال المراحل الماضية وقام بتجربتها لصالحه عن طريق شراء ولاءات بعض المشايخ؟

العدو وخاصة العدو السُّعُودِي هو يعمل على شراء الولاءات من قبل ثورة 26 سبتمبر 62 وبعدها، وتعلم ماذا دار بعد 13 يونيو 1974م بعد الحركة التي قام بها الرئيس الشهيد إبراهيم محمد الحمدي، حيث قامت السُّعُودِيَّة بشراء عدد من المشايخ وقامت بتخريفهم عليه.

وهي الآن حاولت بل واشترت ولاءات كثيرة إلا أنها لم تستطع أن تشتري القبيلة كقبيلة، اشترت ولاءات قبيلة لكنها لم تستطع شراء الموقف القبلي؛ لأن الوعي الوطني كان أكبر من المشايخ المرتزقين، كان أكبر ممن ذهبوا إلى الرياض. أبناء القبائل فضلوا أن يكونوا قبائل إلى جانب الجيش واللجان الشعبية وإلى جانب وطنهم أكثر في هذا المجال، وأعتقد أن السُّعُودِيَّة تتحسر وتتندم على أموالها التي صرفتها، والأهم أن من يقاوت في صفوفها من المرتزقة سيعودون يوماً إلى وعيهم.

- تستنفر القبيلة اليوم جميع أبنائها لمواجهة العدوان الأمريكي السُّعُودِي.. هل ساهمت مجزرة الصالة الكبرى في تحريك من لم يتحرك من قبل؟

أعتقد أن كل المجازر التي ارتكبت هي مجازر حمقى، لكن يختلف الحجم من مجزرة إلى مجزرة، في نهم ارتكبت مجازر كثيرة جداً، في بران، في مسورة، في غولة عاصم، في المديد



## إضاءة

## لم ننس بعد!

قال ولد الشيخ إن هناك مساعي لتمديد الهدنة في اليمن، ولا أحد يعرف عن أية هدنة يتحدث.. الطيران يقصف والمرتزة يقاتلون والجهت تستعل، وهذا الأمر ليس جديداً، فليست هذه أول هدنة «كاذبة» يرعاها ولد الشيخ. غير أن الهدنة الأخيرة هي الأكثر استفزازاً؛ لأنها جاءت بعد مجزرة الصالة الكبرى التي لم ينسها أحد بعد. وعلى ذلك، فولد الشيخ في مهمة أممية لتميع الجريمة فقط لا غير. على أية حال، هذه هدنتك يا ولد الشيخ، مذها، إقطعها، مطها، لن يتغير الأمر كثيراً فالجريمة وقعت، ولن تستطيع وضع يدك على فوهة البركان القبلي والشعبي الذي سيندلع.. ليثأر.

## بطاقة تعريفية:



## المرتزق: عبدالملك الخلفي

عندما تبحث عن سيرة هذا الشخص، ستفاجأ بكمية كبيرة من الكلام عن المناصب والنشاطات الحزبية والسياسية، وسترى المخلافي الصحفي، والمتحزب، والمستشار، والسياسي... إلخ. غير أن ذلك كله، ليس له أية فائدة. فأنت في النهاية تبحث عن «طويل مرتزق»، ولعل كثرة مناصبه كانت نتيجة هذا الأمر. ظل المخلافي زمناً، يكثر من التنظير بخصوص «القومية» بل كان أبرز منظري (التنظيم الناصري) في هذا المجال، غير أن نظرياته تلك كلها لم تكن سوى فهوة، ولم تخرج إلى الواقع شبراً واحداً من داخل صحيفة «الوحدوي» وغيرها من الصحف التي كان يقدم نفسه عبرها كبطل قومي.

في النهاية خرجت طبعاً تلك النظريات والأفكار ولكن ليس إلى الشارع العربي، ولا إلى واقع الجماهير. بل إلى بلاط الملك سلمان بن عبدالعزيز، ليعرضها عليه مقابل حقيبة وزارية وقليل من الكسبة.. وماذا! لأجل تدمير اليمن وقتل أبنائه.. فيا لها من قومية!

حتى خلال مناصبه الكثيرة، لم يكن المخلافي ذلك السياسي المؤثر، بل «الأداة» التي تنفذ ما تريده السلطة، وبدون اعتراض، وللمخلافي تاريخ في الخنوع، للسلطة، ولو على حساب شرفه، فالهم عنده أن يبقى في منصبه، ولأنه كان «مطيعاً» إلى هذا الحد، فقد اختارته السعودية ليكون من نخبة مرتزقتها.

يشغل المخلافي الآن منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء في عصابة المرتزقة المسماة سعودياً بـ (حكومة الشرعية). أي أنه من كبار الداعمين للعدوان السعودي على اليمن وأحد الإبر التي تستخدمها السعودية في حياكة مؤامراتها المختلفة على اليمن وشعبه، وهذا وحده كفيلاً بأن يسف أي شيء ربما كان جيداً في تأريخه، مع أنه لم يكن في الغالب سوى أداة خائنة ليس لها أية فائدة سوى أن يوجهونها.

أما نظرياته فلا حديث عنها بعد دعمه للعدوان، إلا من باب عرض «المفارقات» المضحكة. ومن ذلك ما قاله قبل العدوان في مقابلة مع الميادين بأن «اليمن لن تكون سعيدة وبعانيتها السعودية... أسألو المخلافي اليوم عن هذه الجملة، ولن يستحي أن يقول لكم بأنه كان وقتها سكراناً أو أنه قالها تحت تهديد مقدم البرنامج مثلاً.. فهو في النهاية مجرد مرتزق، لا يستحي من أي شيء.

## أكثر من عام ونصف من الإذلال..

## كيف تعامل السعودية مرتزقتها؟!

والمرتزة بمختلف الأشكال والأنصاف، و«تفجرت» كل تلك الإممال الرومانسية، بأحزمة وعبوات ناسفة استهدفت المجندين والقادة العملاء أنفسهم، بداية من «الأفراء» ووصولاً إلى «المحافظ».. وصارت عدن «الحررة» ساحة قتال بين فصائل مرتزقة العدوان،

بدفع ودعم من تحالف العدوان نفسه. لم يقف الأمر عند هذا الحد طبعاً، فالسعودية لا تكف عن إهانة مرتزقتها أبداً طالما أنهم اختاروا ذلك من البداية، ولأجل هذا، لم تستحمل السعودية منظر هؤلاء المرتزقة وهم يهانون في عدن، أو بالأصح، لم يكفها ذلك.. فاستقدمتهم «كالمقطعان» إلى حدودها، وبدون أدنى اعتبار لأي شيء، زجت بهم في معارك خاسرة، فقط لأجل المزيد من الإهانة.

من يراقب ماذا يحدث في «البقع» هذه الأيام سيري جيداً كيف أن السعودية تتشفي بمرتزقة الجنوب، وتتسلل بمشاهدتهم وهم يقتلون بالعشرات في صحراء ليس فيها ما يشي بأدنى مظهر من مظاهر «أرض المعركة».. بل هي أقرب إلى مسلخ تدفع بهم إليه ليموتوا فقط.

اليوم صارت السعودية تدفن جنث المرتزقة الجنوبيين في «شوررة» وغيرها من المناطق الحدودية بحجة تعذر نقلهم إلى عدن.. وهذه مبالغة في الإهانة؛ لأنها وصلت إلى حد الاستهتار بهم حتى وهم موتى، إذ تدفع بهم إلى الموت ثم تتفرج وهي تخطط الأكفان وتحضر القبور.. ناهيك عن شذوذ المشهد نفسه، فليس هناك أكثر وقاحة من أن يوسد الغازي مرتزقته.

وكأنه لم يكفهم عاراً أنهم كانوا مرتزقة.

\*\*\*

**بشكل عام،** إهانات تحالف العدوان لمرتزقته أكثر من أن يتم حصرها، وما سبق ليس إلا رؤوس أقلام لتفاصيل تحتاج إلى كتاب عدة أجزاء.. وليس على من يتطرق إلى تلك التفاصيل سوى أن يكون حذراً من الشماتة. أما إذا تساءل: لماذا يستمر هؤلاء بقبول الإهانات؟ فلن يجد إجابة واضحة، وفي نهاية الأمر سيجأ إلى إجابة واحدة ليلغق بها الموضوع وهي: لأنهم مرتزقة، ومن العبث أن تسأل المرتزق لماذا يستمر في الارتاق.

الصواريخ والقنابل بواسطة نفس الطائرات، وبدون سبب أيضاً. ومع ذلك، يظهر هؤلاء بعد تلك المجازر ليقولوا إن ذلك تم بالخطأ، وكأنهم يريدون أن يقولوا للجميع: «نحن مقتنعون أننا بلا قيمة، وبلا كرامة، ومن حق التحالف أن يسمح بنا البلاط».

الإهانات التي تلقاها المرتزقة من أسيادهم منذ أول العدوان كثيرة، ولو لم يكن إلا إهمالهم لجرحهم، لكان ذلك كافياً، ومغنياً عن الحديث بخصوص الإهانات الأخرى.

في تعز، يعيش الكثير ممن قاتلوا في صف العدوان، وهم يراقبون جراحهم تتعفن، وتزداد سوءاً، ويسمعون الطائرات تحوم فوقهم بالعشرات، وهي عاجزة عن إلقاء حبة مهدى واحدة لمساعدتهم، بعد أن كانت تمطر لهم أطناناً من الأسلحة والذخائر.

حتى عندما كانت الطائرات في مطار عدن تنقل بعض الجرحى إلى الخارج، كان هؤلاء يتم إرجاعهم بالقوة لأنهم «من تعز».

لماذا قاتلوا إذاً؟ وفي سبيل ماذا؟ لا يهم هذا بالنسبة للسعودية وحلفها فهي لم تر فيهم أكثر من مرتزقة.. وإمعاناً في الاستخفاف بهم، قوبلوا بمناطقية وغنصرية أشبه بتلك التي قاتلوا لأجلها..

فوق ذلك كله تدفع السعودية الأموال إلى مرتزقة الإعلام ليجهزوا التقارير الكاذبة عن تكفلها بعلاج الجرحى، مزيلين تلك التقارير بعبارات الشكر الجزيل.. وكأنهم يسخرون من أصدقائهم الجرحى!

## (مرتزقة الجنوب)

في الجنوب، أهانت قوى العدوان عملاءها هناك منذ اللحظة الأولى للحرب، وذلك بتدمير عدن تحت مسمى «تحريرها»، ولكن على أية حال، لا يهم الدمار بالنسبة للمرتزقة، فهم يستمتعون بذلك مثل العدو تماماً.

كان مؤيدو العدوان في الجنوب، يظنون أن تحالف السعودية والإمارات يحارب بكل تلك الشراسة في عدن ليسلمها لهم ويمضي ولكن ما إن خلا جو عدن، لم تسلم المدينة إلا لداش، وبدل أن ينتشر الأمن الذي لحس العدوان عقولهم به طويلاً، انتشرت الجماعات الإرهابية والجنود الأجانب

ليست رسالة الصيادي وحدها من تحدثت عن مهانة المرتزقة في السعودية، فالكثير من هؤلاء، والإعلاميون منهم خاصة، لا يستحون من التحدث عن أحوالهم لمعارفهم في اليمن، وكل تلك الأحاديث لا تصوي في مجملها سوى الشكوى والتذمر مما يعانونه ومما يفرض عليهم كضغوط تبلغ في مداها إلى حدود بشعة.. مع ذلك، ما زلنا نرى هؤلاء المرتزقة يكابرون، ولهذا ليس من المجازفة لو قلنا أنهم يستحقون أكثر مما يلاقونه.. وعلى أية حال، مع الوقت سيكون مصيرهم بالتأكيد هو هذا «الأكثر»، الذي يستحقونه.

## (مرتزقة الداخل)

القسم الأكبر من عملاء العدوان (المأجورون مقابل خدماتهم)، يعيشون هنا في اليمن، وحالهم لا يختلف كثيراً عن أقرانهم المهانين في فنادق المملكة، باستثناء أنهم هنا يملكون خطوط رجعة وطرقاً أخرى لمساعدة أنفسهم ولكن أي غلط أو فشل قد يكلفهم حياتهم وحياة أسرهم.

الكثير من «المشايخ» الذين أيدوا العدوان انتهى بهم المطاف إلى الموت بصواريخ السعودية التي أيدوها وساندوها مقابل المال.. تخسر السعودية أو الإمارات في الميدان ولا يستطيع المرتزقة تغيير الوضع فيتحول غضب الطائرات باتجاه منازلهم ومسكنهم، لتختلط دمائهم بالريالات الملكية «تحت الانتقاض».. حدث ذلك في نهم، وفي مناطق كثيرة، ونستطيع أن نقول إنهم كانوا يستحقون ذلك، إذا ما استثنينا من هذا الاستحقاق أطفالاً ونساءً لم يكن لهم ذنب سوى أن كبير الأسرة.. مرتزق.

لقد وصلت إهانات تحالف العدوان لعملائه في الداخل، إلى ميادين المعارك، وذلك عبر ما يمكن أن نسميه ساخرين بـ «النيان الصديقة»، وهي الضربات الجوية التي استهدفت مجاميعهم في أكثر من منطقة ومناسبة، وكانت هذه الضربات تتسبب في «مجازر» حقيقية يموت فيها العشرات من مسلحيهم.. وهو ليس شيئاً غريباً، فمن ألقى إليهم صناديق الأسلحة والأموال بالطيران ليحاربوا معه بدون غايية، ليس من الصعب عليه أن يلقي عليهم

## من يدمر تعز بإخلاص؟!



في مقابلة مع «أبو العباس» نُشرت في موقع «المدينة الآن».. تكلم الرجل عن تفاصيل وقضايا كثيرة، نستطيع تلخيصها في أنه الرجل الوحيد الذي يدمر تعز بنزاهة والتزام، فهو يتحدث عن ما سرقه بقية قيادات المرتزقة من أموال، وينتقدهم على التقصير، بينما هو يعمل بجد ونزاهة وشفافية.. في الارتاق! كلام «أبي العباس» كان في مجمله، يعرض القضية التي تقاتل لأجلها «مقاومة تعز».. وهي العبث، فتخليص تعز من الفكر «الرافضي»، وغيرها من الحاور المتطرفة التي

تحدث عنها أبو العباس، لا يغطيها «صدقته» في كشف سرقات زملائه من قيادات المرتزقة في تعز.. كل ما في الأمر أنه يريد أن يبدو الرجل الأكثر احتراماً للعمالمة وتخريب تعز.. فليكن. أبو العباس الذي رفض أن تلتقط له صورة؛ لأنها «حرام» لم يرفض استلام الأموال السعودية والإماراتية رغم أن كلها «صور».. بل يصف نفسه بالحافظ الأمين لها، وهكذا.. كما قلنا، الرجل فقط يريد أن يثبت أنه العميل الأكثر إخلاصاً وشفافية!

## المشكلة في البرمجة!

## عبد الوهاب المحبشي \*

بعض أبناء المحافظات الجنوبية تمت برمجتهم على شفرة الجنوب والدفاع عن الجنوب.

قاتلت بهم الإمارات في الجنوب اليمني، ولما خلصوا جاءت السعودية لتأخذهم للدفاع عن الجنوب عندها، وتحركوا يقاتلوا في السعودية دفاعاً عن الجنوب..

- يا جماعة هذا جنوب السعودية مش جنوبيكم إيش دخلكم؟

- وجنوب السعودية لازم ندافع عنه وهو كمان جنوب..

تذكرت قصة النحوي الذي سأل صاحبه:

- ما فعل أخوك بحماره؟

- باعه

- قل باعه بالفتح!

- لماذا قلت أنت بحماره؟

- لأن الباء حرف جر

- خلاص وأنا كذلك الباء في «باعه» حرف جر..

الدفاع عن الجنوب أي جنوب؟!.

حتى جنوب أفريقيا.

إلا جنوب واحد بس هو جنوب لبنان!

عجائب الدنيا ليست سبغاً.. بل

سبعين.

\* (من حائطه في فيسبوك)

## ربما يكون هذا كلاماً اقتصادياً.. وحلاً

هاشم أحمد شرف الدين

يمثل اعتماداً غالبية اليمنيين على مصادر دخل غير حكومية وتحديداً «المرتبات» عاملاً مساعداً على عدم حدوث كارثة إنسانية في اليمن جراء العُدوان الأمريكي السعودي والحصار الذي يفرضه على اليمنيين، وسلسلة إجراءات التجويع التي فرضها العُدوان ومرترفته بغية تركيع الشعب اليمني، استهدفت - منذ بداية العُدوان - قطع كافة الموارد المالية التي كانت تعتمد عليها الميزانية العامة للدولة، وصولاً إلى قرار نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن، الأمر الذي سبب أزمة مالية كبيرة أعلنت عن نفسها - بشكل واضح - بالعجز عن سداد مرتبات الموظفين منذ سبتمبر أو قبله. ويعني تحويل أكثر من مليون وثلاثمائة ألف موظف - ممن كان مصدر دخلهم الوحيد هو الرواتب الحكومية إلى مواطنين بلا دخل - توقف المحرك المتبقي لاقتصاد اليمن. وسيبته بالضرورة توقف في عمل القطاع الخاص بشكل عام وإن أمكنه الصمود لفترة قصيرة.

فالموظفون والحكومة نفسها لن يتمكنوا من توفير احتياجاتهم من السلع الأساسية من القطاع الخاص إلا بالدين الأجل، كما ستخفف مشترياتهم أيضاً، وهذا مع الوقت، يفاقم الأزمة لتصل إلى عدم تمكن القطاع الخاص من سداد التزاماته، سواء لموظفيه أو لجهة استمراريته أو لجهة توريد بضائع جديدة.

جميعة يعلم أن العُدوان يراهن على أن

هذه الأزمة المالية - مع مرور الأيام والأشهر - ستؤدي إلى خروج الموظفين على السلطة

الوطنية في صنعاء، غير مكترث بكونه يرتكب جريمة جماعية لا يقتصر أثرها على الموظفين فحسب وإنما ستفاقم من تدهور الوضع الاقتصادي أكثر فأكثر، والذي سيتبعه بالضرورة تدهور أمني وصحي، وظهور موجات نزوح متعددة ستؤثر على دول الإقليم وفي المقدمة المملكة السعودية حيث الحدود الجغرافية المشتركة، كما قد يكون لها تأثير على



العالم ككل باعتبار ما تمتاز به اليمن من موقع استراتيجي هام وتحكمها بحركة الملاحة الدولية عبر مضيق باب المندب..

وفضلاً عن ذلك فلن تكون دول العُدوان بمنأى عن الملاحقات الجنائية الدولية جراء المجاعات التي ستحدث «كمجاعة التحيتا بالحديدة»، كأثر مباشر للعُدوان والحصار وتلك الإجراءات المالية غير القانونية..

وبدلاً من أن تكون الأزمة المالية مجرد خطوة عقابية وسلاحاً يوظفه العُدوان لفرض استسلام اليمنيين، فإنه سيتحول إلى دليل إضافي على كون العُدوان يستهدف الإنسان اليمني لا كما يزعمه بأنه قام من أجل اليمنيين ومصالحهم.

كما أن صمود اليمنيين لمواجهة الأزمة المالية - بتكاتفهم وتكافلهم وتعاونهم - سيجرد العُدوان من سلاحه هذا، إذ لن يستطيع العُدوان المضي به حتى النهاية،

وتسجل إسهاماتهم تلك ديناً على الدولة، تعاد إليهم عند تجاوز الأزمة المالية..

كما يمكن طلب مشاركة المؤسسات التجارية الكبيرة الناشطة في مجال السلع والاحتياجات الأساسية في هذا العمل، بالآلية ذاتها، بدلاً من تكديس سلعها المخزنة خالياً بكميات كبيرة والتي قد يحين موعد انتهاء صلاحيتها قريباً دون أن تباع، جراء انعدام المرتبات في الوقت الحالي..

نكون بهذا قد خففنا من الأزمة، وساعدنا الموظفين - بشكل ما - على الصمود، وقدمنا فرصة منظمة لمن يريد أن يشارك بفعالية في مواجهة العُدوان، وحفظنا له ما قدمه باعتباره قرصاً تلتزم الدولة بسداده، وفوتنا الفرصة على العُدوان الذي يراهن على الأزمة في إحداث تفكك سريع في الجبهة الداخلية لاعبا على تكفل الوقت بتحقيق رهانه، وقد منّا للعالم أنموذجاً يُجسّد مدى عظمة الشعب اليمني، وصلابة إرادته.

هذا المقترح يطيل من وقت صمودنا في مواجهة الأزمة المالية ولست أقدمه كحل شامل، فالعود يريد إطالة وقت عدم تسلّم الرواتب، وهذا المقترح يطيل فترة الصمود إلى أن يتحقق النصر الذي سيرد العُدوان، والذي من المفترض إسهام المتضررين من قطع الرواتب في إحرازه سواء في جبهات القتال أو بالصبر وتحمل هذا المقترح حتى النصر أو انقراض الأزمة المالية..

كتبت هذا وليست في علاقة بعلم الاقتصاد، فليعدرني أهل التخصص والجمع، لكنها محاولة أتمنى أن تصيب، مع التأكيد أن المقترح هذا لا يعني أنه الحل الوحيد أو البديل.

خاصة إذا ما أحرز الجيش اليمني واللجان الشعبية انتصاراً نوعياً في عمق الأراضي السعودية، فحدث من هذا النوع كفيل بتغيير سريع للمعادلة في هذا العُدوان..

صحيح أن المجلس السياسي الأعلى «حديث العهد» وجد نفسه في موقف لا يُحسد عليه، بوقوعه تحت فك العُدوان ومرترفته، الذين يحولون دون تدفق أموال الإيرادات المستحقة للدولة إلى البنك المركزي بصنعاء، لكن يجب عليه أن يحول دون تحرك فك آخر متمثل في غضب موظفي القطاع العام..

وهذا ما يلزمه بإيجاد حلول سريعة بديلة تساعد على الخروج من هذا المأزق..

ولتسمحوا لي بأن أقول إن أكثرها متاحاً في الوقت الراهن - مما له أن يساعده - هو ما يمكن البناء عليه في الميزة التي تحدث عنها السطر الأول في هذه المقالة، وهو الاستفادة من اعتماد غالبية اليمنيين على مصادر دخل غير حكومية كالمزارعين والتجار، حيث يمكن توجيه دعوة عامة لهم للإسهام في توفير احتياجات الموظفين الأساسية، عبر إبداعات (مالية) وسلعية وخضروات ودواء وأخرى محددة كاحتياجات أساسية) في عمل منظم مرتب بشكل ما «جمعي على سبيل المثال» تستهدف الموظفين فقط، ويتم توزيعها على أساس جهوي «وظيفي قطاعي أو جغرافي محلي».



أمريكا تقتل الشعب اليمني  
USA KILL YEMENIS PEOPLE

## خفايا الحرب الاقتصادية التي يشنها العُدوان في فرض الأقاليم

عبدالكريم الشهاري

التعامل مع البنك المركزي في مأرب كإقليم مستقل كان قد عمل عليه منذ بداية العُدوان.

طريق العُدوان ومرترفته ليس مكسباً بالورود وباللقاء نظرة شاملة على الوضع سنجد أن العكس هو الصحيح فكما تم إفشال المخطط ميدانياً مثل ما حدث في تعز والشريط الساحلي أو ما سمي بإقليم تهامة كذلك فإن إقليم سبأ ليس سوى حبرا على ورق بالمفهوم الصحيح فالجوف والبيضاء لا تزالان في زخهما العائلي لمقاومة العُدوان السعودي الأمريكي ومرترفته في الداخل.

مدينة مأرب التي يشغل مرتزة الإصلاح على تحويلها إلى وكر مغلق لهم بديل عن عمران التي سقطت من أيديهم ذات يوم وعادت إلى أحضان الدولة وكعادتهم في احتكار السلطة والسطو على الثروات العامة فهم يمارسون في مأرب عين ما مارسوه سابقاً من نهج لخيرات البلاد والاستبداد بالقرار السياسي وتصفية معارضتهم خلال عقود وعلى مستوى الوطن كاملاً وتحت نفس الوصاية السعودية لكنها خالياً تحميهم بقوة السلاح، كما أن أعمالهم أصبحت مكشوفة والشعب بجيشه ولجانه يسعى جاهداً لإعادة مأرب إلى حضن الدولة كما حدث في عمران.

وفي المحافظات الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال فهي تبدو في ظل

الظروف السائدة أقرب إلى عودة المحميات السلطانية المتناحرة فيما بينها منها عن الأقاليم إلا إذا حدثت مستجدات واستعاد الشرفاء من أبنائها زمام المبادرة لاستعادة السيادة إليها ودحر المحتل الإماراتي ومن جليهم معه من جنسيات مختلفة.

المهم أن ما نراه من مخطط لحو الوطنية ومحاولات زرع هويات جديدة على أسس طائفية ومناطقية غير سليمة يسعى النظام السعودي والأمريكي لفرضه على شعبينا بشتى الوسائل ليس سوى أنموذج مخطط التفكيك الناعم الذي تضمنه مشروع الأقالمة في الحوار الوطني والذي سيحول اليمن إلى كتوتونات متصارعة ولاؤها يمتد خارجياً وينكفي في الداخل بحدود مصلحة المرتزة الذين تم زرعهم في الإقليم.

المعركة لا تزال مستمرة وكما استطاع شعبينا إسقاط الأقالمة في جبهات القتال بصموده تتعدد وسائل وخيارات الخطط البديلة لفرض الأقالمة بطرق ملتوية والدعوة التي وجهها السيد قائد الثورة لرقد الاقتصاد الوطني من خلال الدعم والتبرع تعتبر إحدى الوسائل المهمة لمواجهة تلك المؤامرة التي لا شك أنها ستسقط من خلال وعي الشعب اليمني والتفافه حول القيادة وصموده وتضامنه وصبره وجهاده.

## تساؤلات على

### طاولة الشعوب

### العربية!

الشيخ/

عبدالمنان السنبلي

لماذا حاربت السعودية نظام جمال عبدالناصر وسعت لإجهاض مشروعه القومي؟! لأنه كان ضد أمريكا!!

ولماذا وقفت مع نظام السادات ودعمته في حرب 1973؟! لأنه أعاد مصر من أحضان السوفيت إلى الحضن الأمريكي!!

ولماذا تحالفت مع نظام الشاه في إيران؟! لأنه كان حليفاً لأمريكا!!

ولماذا وقفت ضد الثورة الإسلامية في إيران؟! لأن الثورة الإسلامية في إيران أعلنت منذ اليوم الأول العداء لأمريكا!!

ولماذا دعت نظام صدام حسين في حربه مع إيران؟! لأنه كان مدعوماً يومها من أمريكا!!

ولماذا انقلبت على نظام صدام حسين؟! لأنه انقلب على أمريكا!!

ولماذا دعت إلى الجهاد في أفغانستان ضد السوفيت ودعمت المجاهدين هناك؟! لأن السوفيت يومها كانوا أعداء أمريكا!!

ولماذا تخلت عن المجاهدين وحركة طالبان ودعمت الحرب ضدهم واحتلال أفغانستان؟! لأنهم أصبحوا ضد أمريكا!!

ولماذا حاربت نظام الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن قبل الوحدة؟! لأنه كان ضد أمريكا!!

ولماذا وقفت ضد حزب الله خلال حرب تموز؟! لأنه واقف ضد أمريكا!!

ولماذا دعت انفصال السودان؟! لأن السودان يومها كان ضد أمريكا!!

ولماذا سعت ومازالت إلى إسقاط نظام الأسد في سوريا بالرغم من أنه أرسل جيشه لحمايتها في حرب الخليج؟! لأنه ضد أمريكا!!

ولماذا أسهمت في إسقاط نظام القذافي في ليبيا؟! لأنه كان ضد أمريكا!!

ولماذا أرسلت قواتها لحماية النظام البحريني من السقوط؟! لأنه حليف أمريكا!!

ولماذا أعلنت الحرب على الحوثيين في اليمن؟! لأنهم رفعوا شعار الموت لأمريكا!!

ولماذا خفضت سعر برميل النفط إلى مستوى لم يعد يساوي قيمة البرميل الذي يحتويه؟! لأن هذه كانت إرادة أمريكا في ضرب الاقتصاديين الروسي والإيراني المهادين لأمريكا!!

ولماذا؟! ولماذا؟! ولماذا؟!... لأن أمريكا وأمريكا وأمريكا!!

إذاً أمريكا هي كلمة السري التي يفتوح بها النظام السعودي ولها أبواب السلم أو الحرب، فلا يعادي إلا من يعاديها ولا يسالم إلا من سألها وبها أيضاً ولها يفتح حقول النفط أو يغلقتها، فلا تصب عائدته إلا في خزائنها ولا تظهر خيراها إلا في مواشها، وأمريكا هي من لعينها يموث العرب ويتفرق جمعهم بواسطة ذات النظام ولأجلها يقاتل الإسلام نفسه حتى أصبح إسلاماً تكفر بعضها بعضاً وتمزق بعضها بعضاً، ثم نرجو بعد هذا كله من هذا النظام أن يكون حامياً لعربين الإسلام ومدافعاً عن حياض المسلمين؟! ما لكم كيف تحكمون!؟

من العملاء والمرترقة الذين يرون الاعتداء على الشعوب والتحكم بمصيرها وثرواتها من قبل المعتدين اعتداء مقدس ومرحّب به ويرون الحركات المقاومة والشعوب النائرة المتحررة من التبعية لليهود والنصارى أصبح خطراً على الإسلام وعلى أمن المنطقة واليهود وعمالئهم ومرترقتهم هم أهل السلام والوقوف معهم وإلى جانبهم هو الدين وهو الجهاد كما يصوره لنا علماء الشيطان وقرنه، متناسين التوجهات الربانية في مواجهة اليهود والنصارى وما يحملونه من حقد على الشعوب الإسلامية وعلى الدين الإسلامي وذلك مقابل مصالح ومطامح دنوية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبالرغم من تلك الثقافة والأفكار المغلوطة التي زرعت ببعض المناطق الإسلامية إلا أن صوت الحق والطريق السوي يظل صداداً واضحاً متى ما كان من يحملونه يهدتون بهدي ربهم ويسيروا على منهاجه بما يرافق ذلك من وعي وثقافة وتجارب تراكمت عبر الأجيال وبما يظلونه من قيم وأخلاق ومحبة وأخوة إيمانية وروابط دينية وتكافل اجتماعي فيما بينهم وبما يحصنون به أنفسهم من هدي ووعي وبذل وعطاء في سبيل قضيتهم لمواجهة المؤامرات والألاعيب التي يحيكها الأعداء الحقيقيين ومن على شاكلتهم وإن كان هنالك بعض التصحيحات التي لا بد منها والتي ستكون مؤهلاً لهم ليكونوا جناباً وسلاطين الجور هم من يحسدون ويجنون حسب أوامر سادتهم وإخوانهم الخفيين سابقاً من اليهود والنصارى. ومن هذه الأحداث وتكرارها كل من يراجع تاريخ نشأة الشيطان وقرنه قطبي الشر والفساد وملحقاتهم من علماء الفتنة وأدواتهم

## التحرر الإرهابي والاعتداء المقدس

محمد عبدالجليل علي

نلاحظ أنه منذ تأسيس الشيطان الإسرائيلي وقرنه السعودي وفي ظل الاستهداف المنهج للحركات الإسلامية المقاومة والمتحررة من المعتدين، وبعد مرور عدة سنوات تم فيها بناء وتموين الشريعة الصهيونية من قبل اليهود ومن على شاكلتهم واعتادتها على دولة فلسطين العربية؛ وذلك مقابل تأسيس وبناء الأعراب لدولتهم السعودية الإسلامية الشكل يهودية الصميم وترافق بعد ذلك بداية العُدوان على الدولة الفلسطينية وكانت تتكرر الجازر والإبادات بحق المسلمين وتهجيرهم من أراضيهم ونرى السخط الديني والنخوة الإسلامية أثناء المنطقة تتناقض تدريجياً من مجزرة إلى أخرى. لم يكن السبب أن الدين الإسلامي ليس لديه موقف تجاه أبناء جلده، بل كان السبب علماء البلاط والسلطين وجهاتهم التي كانوا يدجون بها الأمة وتلك المقالات والأكاذيب الخارمة لمشروع الهزيمة والاستبعاد وسيطرة أبناء القرنة على شعوب المنطقة، بل وكان لعلماء السلطين دعمٌ شهيد أكثر مثلاً طاعة الكتب وتوزيع الأشرطة إلى كافة البلدان العربية والإسلامية مترافقة مع بناء مؤسسات وجمعيات ذات طابع يهودي إجرامي متسترة بعبادة الدين الشكلي لهذا الغرض «تدجين الأمة بالثقافات المغلوطة»، لتكون سهلة الانحطاط والإتباع لأعدائها. وبعد أن تمكنت من تدجين بعض المناطق بأفكارها بدأت بنشر الثقافات المغلوطة على أوسع نطاق لتجعل الأمة تنحرف عن طريق

{تَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} هؤلاء من يكونون لآيات الله إذا ذكروا بها الأثر الكبير في نفوسهم، هم ليسوا مسارعين إلى النوم تبتعد جنوبهم، وعندما تبتعد جنوبهم عن النوم ليس في مجال متابعة حلقات التلفزيون الفسدة، ولا في

مجال متابعة القنوات الفضائية. {تَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ} وهم في عبادة الله يتعبدون لله {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا} وهم عندما ينطلقون في هذه العبادة - التي قد يراها الكثير سهلة لأنها لا تكلفه شيئاً - هم ممن ينطلقون حتى في المجالات الأخرى التي تشق على الكثير {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

## مقتطفات نورانية

{يُنْفِقُونَ}. مؤمنون بمعنى الكلمة ليسوا ممن يضع لنفسه خطة معينة يسير عليها يجمع منها حسنات - كما يظن - حسنات بالمجان كما قال أحد الناس: [أصلي ركعتين يحصل لي ثواب، ولا أحتاج أعطي لذلك قرش فرانصي]. قلنا: هل دعت فلان؟ قال: [أصلي ركعتين يأتي لي ثواب

ولا أحتاج أعطي له قرش فرانصي] يظنه ثواب من هنا وهنا يجمع الثواب من حيث لا يحتاج أن يدفع شيئاً من ماله. لكن هؤلاء المؤمنون مؤمنون بمعنى الكلمة، يتعبدون لله وينطلقون أيضاً في مجال الإنفاق في سبيله {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، وبالعبارة التي توحى: أن هذا لديهم سلوك مستمر

وعادة ثابتة ليس فقط أحياناً، هم من يبحثون عن المجالات التي تنصر دين الله لينفقوا فيها، هم من يبحثون عن مجالات البر التي يرضى الله الإنفاق فيها فينفقون فيها.

[معرفة الله - الدرس 13]

الإثنين 24 أكتوبر 2016م الموافق 23 محرم 1438هـ العدد (166)



# المؤمن حقاً لا يستكبر إذا ذُكرَ بآياتِ الله من أي طرفٍ كان.. بل يتقبلُ ذلك برحابة صدر (ج2)

## المسرح - بشرى المحطوري:

بداية: -

إن الهدى الذي سطره الشهيد القائد سلام الله عليه في محاضرة - ملزمة - [معرفة الله - الدرس الثالث عشر] لينساب على القلوب أحلى من الشهيد، فيغسلها مما التصق بها من ثقافات مغلوطه، ويُعيد لها خشوعها وخوفها ممن خلقها، كما هو مطلوبٌ منها في كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يضع للنفس النقاط على الحروف، يريها طريقها الذي يجب عليها أن تسلكه؛ لتفوزَ بجنت عرضها السماوات والأرض، وتبتعد عن نار جهنم، وغضب الرحمن، جبار السماوات والأرض، هدى ما بعده هدى، ففعلاً، من فاته الاستماع أو قراءة هذه الملزمة، فقد فاته الشيء الكثير.

## صفات المؤمنين بالله حقاً: -

توسع الشهيد القائد سلام الله عليه في شرح قوله تعالى: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}، توسعاً رائعاً، غير محل، ذاكرة صفات المؤمنين في الآية، كالآتي:

الصفة الأولى: [إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا] -

تناول الشهيد القائد سلام الله عليه شرح هذه الصفة التي يتصف بها المؤمنون بالله حق الإيمان من جهات متعددة، وزوايا مختلفة، ترسخ الفكرة في ذهن المستمع، كالآتي: -

## الزاوية الأولى: -

أكد أن المؤمن الذي يخرون لله سُجَّدًا لا يمكن أن يعترتهم أي ندم على عمل صالح انخرطوا فيه، حيث قال: [ليس من أولئك - وهم الكثير فينا - الذي يرى لنفسه أنه قد تورط وهو في عمل صالح، لكن هذا العمل هو من النوع الشاق الشائك، الخطير نوعاً ما، فبرى نفسه أنه في مشكلة. بل البعض قد يرى ذلك الشخص الذي يتحدث مع الناس من هذا القبيل أيضاً أنه أصبح مشكلة وأصبح حملاً].

وأضاف سلام الله عليه موضحاً لهذه النقطة: [لأن هناك كثير من الناس ضعاف الإيمان، من ينظر إلى الشخص الذي يدفعه إلى الموقف الصحيح الذي في نجاته في الدنيا والآخرة، يرى أنه بلوى.. مصيبة.. [إِنَّا تَطَوَّرْنَا بِحُجْمٍ] كما كان يقول أولئك: [إِنَّا تَطَوَّرْنَا بِحُجْمٍ] تشاءمنا [مشاكل.. نحن لا نريد مشاكل.. ولا نريد مصائب.. ولا نريد تدخل في شيء.. وكل واحد يريد أن يذهب إلى شغله وعمله!!]..

## الزاوية الثانية: -

نبّه سلام الله عليه الناس إلى أن نظرة التشاؤم والتناقل التي يحسها البعض ضد من يدعوهم إلى الموقف الصحيح، هي نقطة خطيرة جداً؛ لأن العدو يركز عليها تركيز كبير، ويشجعها لكي يجعل الانصرار والمحين لهذا الشخص المصلح يبتعدون عنه، فقد ضرب لنا مثلاً توضيحياً بالإمام الخميني، وكيف أنه استطاع أن يمسد الأبواب على أي تأثير إعلامي مخادع للشعب الإيراني حيث قال: [كانت إذاعات متعددة - كما يقال - أكثر من أربع عشرة إذاعة، ومحطات تلفزيونية كثيرة تتجه إلى داخل إيران أيام الإمام الخميني تحاول: توحى للناس بما

يبتدهم عن ذلك القائد العظيم (مشاكل.. وإيران بدأت تدخل في أزمت اقتصادية بسبب هذا الشخص، والدماء الكثيرة سفكت من أبناء هذا الشعب؛ لأنهم انطلقوا وراء ذلك الشخص، هو شر، هو مشاكل، مصائب، بلاوي أحداث..) إلى آخره. لكنه هو من كان قد سبق إلى توعيتهم توعية من نوعية مهمة، الإمام الخميني، من أين جاء له ذلك؟. من القرآن الكريم، أي توعية للأمم من غير القرآن الكريم ستكون فاشلة. فكانت تلك الإذاعات تهذي دائماً ولا يظهر لها أي أثر، كان يقول لهم: أولئك الذين يتحدثون معكم أليسوا أعداءكم؟ قالوا: نعم، قال: إذا لا تصدقوهم، هل يمكن لعدوك أن ينصحك، كل كلامه هو من أجل أن يثبطك؛ لأنه يخافك، إذا لا تصدقه].

## الزاوية الثالثة: -

أكد أن من يخرون سُجَّدًا لله، هم من سينطلقون الانطلاقة الفاعلة، وتساءل قائلاً: [ما هو الذي يقصنا نحن ونحن نجهد، ونحن لا نتكلم سواء من كان منا باسم عالم، أو متعلم، أو عابد، أو أي لقب يحمله: أستاذ، أو نحوه، فلئلا نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد، التسبيح لله بالسنتنا وقلوبنا، الثناء على الله هذا هو ما يقصنا، أن هذه ليست حالة مترسحة في أعماق أنفسنا، فإذا ما ترسخت في نفوس الناس تراهم أمة قابلة للنهوض، تجتمع كلمتهم بسهولة، يتحركون بمسارعة].

## الزاوية الرابعة: -

واستشهد سلام الله عليه بآية أخرى يستدل بها على أن من يخرون للأذان سجداً، هم أنفسهم من يسارعون في عمل الطاعات، لأنهم المتقون، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}.. وفي سياق الحديث عن المسارعة إلى الطاعات، وعندما تمنى أحد الحاضرين لو أن أناس آخرين يسمعون محاضرة الشهيد القائد، رد بقوله: [وقد يقول البعض: أنه يود أن يكون هناك من يسمع هذا الحديث، لكن هل انطلقنا بجدية ومسارعة إلى أن نعمل العمل الكثير الذي يجعل الآخرين يسمعون هذا الحديث الذي قد تراه حديثاً مناسباً أن يسمعه الآخرون.. حالة التناقل، التباطؤ، وهي حالة سيئة عواقبها سيئة، ما تزال ماثلة.. لماذا؟ لسنا بعد ممن وصل إلى هذه الدرجة: [إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا]..

الصفة الثانية: {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}:

واسترسل سلام الله عليه في شرح وتوضيح الصفة الثانية من صفات المؤمنين بالله حق الإيمان، من عدة اتجاهات كالآتي: -

## التوضيح الأول: يجب أن نقبل التذكير بالله من أي شخص كان

ذكر سلام الله عليه بأنهم من يتقبلون التذكير بآيات الله من أي شخص كان، حتى ولو كان أقل منهم شأنًا، لا يستكبرون أبداً، هم الخاشعون لله خشوعاً كاملاً، وهم من سيحضون بنصر الله وتأنيده، حيث قال: [المؤمن لا يستكبر إذا ما ذُكر من صغير أو ذكر من طرف آخر يراه وضعياً، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أنا تاجر وهذا فقير،

## هكذا الأحداث كلها تنبئنا، وآيات القرآن أيضاً تنبئنا بأنه لا تطمَعُ في الكبار بالشكل الذي تضحّي بعملك من أجل أن ينضموا إلى صفك، أو يقبلوا أن يكونوا من يتحركون ضمن هذا العمل.

أنا من أعيان القبيلة وهذا مواطن عادي، أنا علامة وهذا ما يزال طالب علم].

واستشهد بمؤمن آل فرعون الذي جاء ذكره في القرآن الكريم، حيث قال: [والله سُخَّانَهُ وتعالى يعترى للتذكير أهميته من أي طرف كان ولو من صغير {قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا} ألم يقل هكذا في القرآن؟ {رَجُلَانِ}، مؤمن آل فرعون، ذلك الرجل العظيم يصدر كلامه وكلام أولئك الرجال كما يصدر كلام الأنبياء في صفحات القرآن الكريم {وقال رجل مؤمنٍ من آل فرعونٍ يكتمُ إيمانهُ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله} وهكذا يتحدث كلام طويل في [سورة غافر] قريباً من صفحة أو أكثر].

التوضيح الثاني: أن المستضعفين هم الموعودون بالنصر الإلهي

ركز سلام الله عليه على نقطة مهمة أيدتها آيات القرآن الكريم، أن النصر والتأييد الإلهي على مر العصور والأزمان كان للمستضعفين، وليس للمستكبرين، حيث قال: [ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه، {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} {قَالَ الْمَلَأُ} من قوم فرعون] {قَالَ الْمَلَأُ} يرد كثيراً في [سورة الأنبياء] وغيرها. ومن كانوا ينطلقون أنصاراً لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون].

وعرّف سلام الله عليه الأمة بشكل عام، والثقافيين بشكل خاص، على أن المستكبرين، والأغنياء، والمشايخ، وغيرهم، هم لا ينطلقون في طريق الحق؛ لأن لهم أسباب في نظرهم تمنعهم من الانطلاقة، فقال: [ولأنه عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية، والأعمال - عادة - تكون شاقة على

كثير من الكبار من الوجهاء وأصحاب المكانة الاجتماعية؛ لأنه ينظر إلى وضعيته وضعية محترمة لا يريد أن يخرج منها؛ ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه]..

التوضيح الثالث: ألا يركز الثقافيون على فئة الوجهاء والأعيان -

أكد سلام الله عليه للثقافيين بشكل خاص، وكل من يقوم بدعوة الناس إلى هدى الله، ألا يركزوا جل اهتمامهم بالوجهاء والمشايخ والأعيان، ويتركوا عامة الناس، بل يكون حديث للجميع على حد سواء، فقال: [أنت لا تجلس دائماً ترى نفسك صغيراً، أو ترى الآخرين صغاراً، أو ترى تجمعاتهم تستقلها تحتقرها؛ لأنه ليس فيها شخصيات فلان وفلان وفلان. أولئك هم من لا يتحرك لك الواحد منهم إلا في الوقت الذي قد يمكنك أن تحرك مئة شخص من الآخرين. وهو إذا ما تحرك قد لا يكون له تأثير كتأثير الأشخاص الصغار، الذين آمنوا وانطلقوا بفاعلية، أولئك الكبار هم من لديهم اعتبارات معينة، يحافظون عليها، ممن ينظر إليك وأنت تذكره أنك تحت، أنك دونه فلا يكاد يسمع منك، ولا يكاد يستفيد منك، حتى ولو دخل كلامك إلى أعماق نفسه سيتجاهلك، يتجاهلك، هو لا يريد أن يحسسك بأنه متأثر من قبلك، ممكن يتأثر بطرف آخر، يريد يرى واحد أكبر منك يتأثر به! نوعية متعبة].

وأضاف أيضاً: [وأنت تتحرك في هذا الميدان كما يتحرك الآخرون في الميدان الثقافي. لا تربط مشاعرك أبداً بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن تقدم تنازلات لهم، أن نسلّمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم، أن نخطبهم بعباراتنا، نفرح - في هذا الوقت - ونفرح، ونفرح، هذا هو الخلل الكبير؛ لأن من دخل بإملات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. أما أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أو الاجتماعي، أو جهادي، لصالحهم].

التوضيح الرابع: أن نتعلم مما حدث مع رسول الله محمد، ومع نبي الله نوح:

وتناول سلام الله عليه وهو يتحدث عن المستكبرين، وأنهم لا فائدة منهم، ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتاب الله له، عندما جاءه الأعمى، فقال: [و«سورة عبس» تحكي لنا السخرية من أولئك: لا تهتم بهم، التفت إلى هذا المسكين الأعمى هو يريد أن يستفيد منك [أَمَا مَن اسْتَعْتَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبُ] اترك أبوه. إن أحب أن يؤمن كما يؤمن الناس.. فهذا دين الله للناس وليس للملأ الذين استكبروا، هذا دين للناس جميعاً، ومن انطلق فيه وتحرك فيه فهو كبير، هو كبير عند الله سُخَّانَهُ وتعالى. الله لا ينظر إلى رأس ماله، ولا ينظر إلى مكانته الاجتماعية، ولا ينظر إلى الطبقة أو الفئة التي هو منها، استجاب هو كبير عند الله مكرم عند الله، في

مصاف أوليائه.. لم يسمح الله أبداً لأنبيائه أن يطردوا أحداً].

وأيضاً، عندما طلب كبار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم مجلساً لكي يستمعوا إليه، غير مجلس الفقراء من المسلمين، فنزل قوله تعالى: [ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه]..

وكذلك في قصة نوح عليه السلام، حيث استشهد بها سلام الله عليه قائلاً: [تجد أن نوحاً في الأخير الذي لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاماً شكاً من أولئك الكبار {وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَدَّهٖ إِلَّا خَسَارًا} كان أولئك الناس مرتبطين بكبارهم، والكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأضياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق؛ لأنهم كما يقال في زماننا هذا: (سيأخذون أصحابك)، يتواصلون فيما بينهم الملأ هنا والملأ هناك؛ (انتبه اشدد في مواجهة هذا وإلا سيأخذ عليك أصحابك). هي من ذلك اليوم قديمة هذه قديمة من ذلك الزمان. عندما ربط الصغار أنفسهم بالكبار ألم يضلوا؟ وتسعمائة وخمسين سنة لم يهتد فيها إلا القليل القليل (وَمَا مَن مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وسعتهم [سفينته] ووسعت أيضاً حيوانات أخرى من كل جنس، بعد تسعمائة وخمسين سنة].

التوضيح الخامس: المهم للثقافي هو أن يجد الرجل الذي تنفعه الذكري، كأننا من كان:

واسترسل سلام الله عليه في ناصحه وإرشاداته للثقافيين الذين يتحركون في ظل هذه المسيرة القرآنية قائلاً: [المهم هو: أن تجد الرجل الذي تنفعه الذكري، هذا هو المهم. هنا: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}. فليكن عملك في هذا الوسط مع هذه النوعية، ولو شخصاً واحداً، سيكون مكسباً كبيراً من هذه النوعية. {أَمَا مَن اسْتَعْتَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَا مَن جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَحْسَبُ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَوَى} كلاً: كلا: إنجزر عن هذا الأسلوب، وهو من قال الله له: {وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ} وهو من انطلق بحرصه الشديد على هداية الناس؛ لأن الخطورة بالغة. هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذا ما دخلوا دخولاً من فوق، وبشروط وإملات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك الكثير، فخطاب مع الكبار يقدم نسبة من الدين فقط إليهم التي لا تثر مشاعرهم، ويتخاطب مع عامة الناس خطاباً شديداً ولهجة قاسية، فينطلق على المنبر يخاطب أولئك المساكين بلهجة قاسية فيحذرهم من جهنم وكلام من هذا، ويخاطب أولئك الكبار الذين قد حرص على أن يضمهم إلى جانبه - كما يتصور - خطاباً لطيفاً رقيقاً لا يثر مشاعرهم، فسيكون خطابك للناس منوعاً ومشكلاً، والدين هو واحد، وليكن منطقه واحداً أمام الناس جميعاً. وهكذا كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سوياً بعبارات واحدة وكلاماً واحداً يوجه للجميع]..

## خطة البيت الأبيض

الشهيد:  
عبد المحسن النمري

انظروا من يواجهه من ومن با تخير  
ابن طه وابن بوش المرسل عليّه  
خطة البيت الابيض نفذوا ما تقرّر  
في(الكنيسيت)وشاف(الكونجرس)له مطيه  
جر واستأجر اللي يعرف انه مؤجر

وارسله قبل يحسب وين تغزي خطية  
من يروح السفارة بايري كم تؤشّر  
من جوازات (يو. إس. اي) واحنا هنية  
العمالة تخلي كل ذمة مسخر  
لو يقل (بوش) قبل وان يقبل حذية

## برنامج رجال الله

المقرّر لأسبوعين :

للفترة من / 13 محرم - 26 محرم

-معرفة الله - وعده ووعيده.  
- محياي ومماتي لله.

## ثقافية 13

العدد (166) الإثنين 24 أكتوبر 2016م الموافق 23 محرم 1438هـ

www.almasirahnews.com

## من جرائم أمريكا

عام 1982:



انفقت الولايات المتحدة أكثر من  
10 مليار دولار لإيصال حسين  
حبري إلى الحكم في تشاد، وقد  
تعرض الناس في تشاد على إثر  
ذلك إلى تنكيلات دامية.



## رمقته عن كذب

عبد القوي الجنيدي

رمقته عن كذب  
مع الكرام النجب  
يبث أسرار الهدى  
بحكمة وأدب  
عليه سمت الأتقيا  
وطهر ميراث النبي  
تخاله بدر السما  
مطرزا بالذهب  
ندية أخلاقه  
تأسر قلب المذنب  
فيزرع الخير بهم  
كالنخل أو كالعنب  
فهز جذع نخله  
تسقط أحلى الرطب  
وارشف رحيق علمه  
تصير خدن الكوكب  
ألم يكن نجم العلا  
في مشرق أو مغرب  
ينير درب أمة  
قد غرقت في اللجب  
وأعطبت آمالها  
مذاسرفت في الحوب  
سادرة عن رشدها  
مسبية باللعب  
تمزقت أوصالها  
تلهت خلف الأجنبي  
ترضيه كي يجتاحها  
وترفض الأخ الأبى  
كأنما قد رضعت  
من ضرع سؤر النوب  
ترتاد أشلاء الوري  
وترتقي بالشغب  
لم تدكر أو ترعوي  
عن الغبا والصخب  
تبحث عن أمجادها  
في حانة المحتطب  
وتلتهي عن جرحها  
عن من أتى بالسبب  
تشعل نار حريها  
لتشتكي في اللهب  
وتمتطي أو هامها  
إلى خضم الغيهب  
متى تثب نحو الهدى  
وخير عيش مخصب  
وترفض الهوان للـ  
كفار والمغتصب  
تحيا بخير عزة  
مزبورة في الكتب

## النكف والنقا . ياقبايلنا



محمد عبدالقدوس الوزير

قبائل الثأر نادت إليه خولانا  
وجاوبت أمة الأحرار همدانا  
وما جرى في عزاء الصالة الكبرى  
لن ينمحي قبل رد الصاع دهقانا  
هذا النفير وهذا الشعب فانتفضوا  
ولقنوا المعتدي كي يفهم الآننا  
يا مذبح الوسط الغالي على دمننا  
ويا بكيل حماك الله مولانا  
وحاشد حشدت للردع عدتها  
فأصبح اليمن المكلم غضباننا  
إن السعودي لا يدري جنايته  
ولا يقدر أن الرد قد حاننا  
أغرته سيدة سوداء عاشقها  
قرد ، فأوردت المهضوف ضمنا

«نكف» ليجتمع الباقون في نفر  
إلى السماوات كهلانا وسنحانا  
إلى الحداء التي إن شئت طاولت ال  
جن الملبين ما شاءت له كانا  
يا أيها اليمن المعهود عزته  
هلا انطلقت إلى ميدي ونجرانا  
إلى الدعية من بءت بفعالها  
صنيعة الغرب باسم العذر إيراننا  
لن نقبل المال تعويضا لمن سقطوا  
ولن نساوم بالبتروول جرحانا  
للضيف حق ، وللجار الكريم يد  
وذا السعودي قاد اليوم عدواننا  
آن الاوان ، وحق المكر فالتهبت  
فينا العروق وهذا ثأرنا حاننا  
«غرامة» من أباة الضيم أفضل من  
ملوك نجد وعين الله ترعاننا

## فتية هبوا سراعا

عبدالحق الشرفي

فِتِيَّةٌ هَبُّوا سِرَاعاً  
كي يخوضون القِراعاً  
و تداعوا للمنايا  
مثلما الأسدُ تداعى  
طلقوا الدنيا ثلاثاً  
ولها قالوا الوداعا  
و مضوا جمعاً فجمعاً  
يتوالون تباعا  
ملأوا الأرض حماساً  
و الفضاءات اندفاعا  
فترى البرّليوثاً  
كاسراتٍ و سباعا  
أيها الباغي علينا  
زد مهاويك اتساعا  
إننا في كل حالٍ  
سنرد الصاع صاعا  
و نعيد الشبر شبراً  
و إذا شئنا ذراعاً  
نحن بالله اعتمدا  
لا يغوثناً أو سواعا  
و على منهاج طه  
كلنا للنفس باعا  
و لأمريكا و إسرا  
ئيل نأبى الانصياعا



## متابعات فلسطينية

## مستوطنون صهانية يقتحمون الأقصى، وسط حملة اعتقالات في القدس المحتلة

إقتمت مجموعات من المستوطنين الصهانية، صباح أمس الأحد، بإحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية أمنية من شرطة الاحتلال.

مصادر فلسطينية ذكرت أن المستوطنين الصهانية اقتحموا المسجد الأقصى من باب المغاربة ووجهوا بالهتافات والتكبير من قبل المرابطين في الحرم القدسي.

وفي سياق منفصل سُنت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس، حملة اعتقالات واسعة طالت 15 فلسطينياً من أحياء وقرى مختلفة من مدينة القدس المحتلة.

وطالت الاعتقالات حسب وكالة فلسطين اليوم أطفالاً وفتية وأسرى محررين، كما اقتحمت شرطة الاحتلال عدداً من المنازل جرى تفتيشها والعبث بمحتوياتها.



## قوات العدو تعدم طفلاً فلسطينياً شمال الخليل



أعلنت مصادر صهيونية، استشهاده طفل فلسطيني، مساء الخميس، برصاص العدو الصهيوني قرب مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، جنوب الضفة المحتلة.

وأفادت المصادر، بأن الجنود الصهانية فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة صوب طفل فلسطيني على مدخل بيت أمر، بعد تعرض مركبتهم للرشق بالحجارة.

وتداولت وسائل إعلام عربية، نبأ «قتل قوات الجيش الصهيوني للطفل للفلسطيني، وإصابة جندي بجراح جرحه رشقه بالحجارة».

ومنعت قوات العدو طواقم الإسعاف الفلسطينية من الوصول إلى المصاب. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية لاحقاً عن استشهاد الطفل خالد بحر أحمد بحر (15 عاماً) عقب إطلاق النار عليه من قبل جيش العدو قرب مدخل قرية بيت أمر شمال الخليل.

وفي أعقاب ذلك، أغلقت سلطات العدو مداخل بلدة بيت أمر شمال الخليل، وسط انتشار عسكري مكثف. واندلعت مواجهات مع قوات العدو في المكان.

## نتنياهو يهاجم «اليونسكو» ويعتبر قرارها بشأن الأقصى «افتراء» الكيان الصهيوني يتحضر لمعركة «التراث والتاريخ» في «اليونسكو» الأسبوع القادم

تستعد حكومة الكيان الصهيوني لمعركة دبلوماسية جديدة، في ساحة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة «اليونسكو»، الأسبوع القادم. وستجتمع «لجنة التراث العالمي» في الفترة من 24-26 أكتوبر الجاري لاستكمال بحث البند التي بُحفت في اجتماع لجنة التراث العالمي في مدينة اسطنبول التركية، في يوليو الماضي.

وبحسب الموقع الإلكتروني لـ «اليونسكو»، فإنه «يقع على عاتق اللجنة تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، بما في ذلك النظر في ترشيحات المواقع الثقافية والطبيعية لدراسة إدراجها في قائمة التراث العالمي». كما تعنى اللجنة بدراسة «حالة صون المواقع المدرجة في هذه القائمة».

ويشير برنامج الاجتماعات، إلى أنه «يتضمن النظر في الاقتراح الأردني المعنون بـ «بلدة القدس القديمة وأسوارها»، ويتضمن الانتهاكات الإسرائيلية ضد مدينة القدس والمقدسات فيها».

ولم يتضح على الفور عما إذا ما كانت الدول ستصوت خلال الاجتماع على القرار أم لا.

وكان رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتانياهو، هاجم منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة «اليونسكو»، عقب تصويتها على مشروع قرار فلسطيني أردني ينفي علاقة اليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة، عن نتانياهو قوله «إن الاكتشافات الأثرية في القدس والتوثيق التاريخي أقوى من الافتراءات بهذا الشأن».

وأضاف خلال تدشين ما يسمى بـ «المجمع الوطني لعلم الآثار في أرض إسرائيل» في الجامعة العبرية، أن «هذا المجمع هو الرد الساحق على الذين يحاولون نفي إخفاء أو شطب تاريخ الشعب اليهودي في موطنه»، على حد تعبيره.

واعتمدت «اليونسكو» القرار من لجنة العلاقات الخارجية تحت عنوان «فلسطين المحتلة».

وكانت الهيئة الإدارية للمنظمة أقرت الخميس الماضي مشروع القرار الفلسطيني، الذي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك «الحرم القدسي» هو من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود فيه.

وصوتت 24 دولة لصالح القرار الفلسطيني، مقابل 6 دول فقط عارضته، و26 دولة امتنعت عن التصويت وتغيب ممثلو دولتين خلال الاجتماع المنعقدة في مقر «اليونسكو» في العاصمة الفرنسية باريس.



## كلامٌ للتاريخ: كيف أصبح اليمن لاعباً مؤثراً على الصعيدين الإقليمي والدولي؟\*

واشنطن تخطت في أدواتها الحرب الباردة. هذه النتائج الأربعة تكفي، لتبين مدى التراجع الذي بات سمة السياسة الأمريكية اليوم.

## خلاصة نتائج ودلالات

يمكن القول وبإيجاز أن المنطقة والعالم في مرحلة مفصلية. فيما باتت واشنطن تُفكر في العديد من التحديات. فالحكم في السعودية يعيش حالة من الإضراب. وهو ما يبدو أنه سيقطع، فيما قد ينتج عنه حكماً جديداً على الطريقة الأمريكية العربية الأكثر عنصرية في التعاطي مع الكيان الإسرائيلي والأكثر انفتاحاً على الصعيد الداخلي. وهو ما يعني أن واشنطن لن تشغل فقط في ترتيب أوراقها السياسية في المنطقة بعد انتخاب الرئيس، بل ستشغل في ترتيب بيوت حلفائها الداخلية. وهو ما يجعلها مضطرة للذهاب نحو وقف إطلاق النار في اليمن. فيما تنتقل إلى استراتيجية التفتيت الداخلي، أي محاولة إيجاد مشكلات داخلية في اليمن عبر الجماعات التكفيرية التي ما تزال ورقة شبه مخفية، وخصوصاً القاعدة. وهو الأمر الذي يحتاج لجهود يمنية حثيثة سيكون اليمنيون بمستوى تنفيذها. لنقول إن أمريكا باتت مُرغمة بالسعي لوقف العدوان على اليمن. في حين سيخرج اليمن أقوى وعلى قدر التحديات المقبلة. في ظل منطقة مليئة بالتحديات التي لم تعد لصالح واشنطن، فيما يُعتبر اليمن أحد ملفاتها. لنقول إن اليمن بات ومنذ اليوم، لاعباً مؤثراً في الصراع الإقليمي والدولي. وهو على قدر هذه التحديات. كل ذلك بفضل حماقة آل سعود والمخطط الأمريكي.

\*الوقت التحليلي

أعلاه. ثانياً: أصبح اليمن لاعباً مؤثراً في الصراع العربي الإسرائيلي. فإضماراً إلى محور المقاومة، سيحمله معنياً في أي مجريات قد يفرضها صراع المحور مع تل أبيب. بل إن إمساك اليمن بورقة باب المندب، أو قدرته على التأثير عليها كأدنى حد، يُهدد الأمن القومي الإسرائيلي، وينسف نتائج السلام الإسرائيلي مع مصر تحديداً والتي عززت قدرة تل أبيب في السيطرة على البحر الأحمر. وهو ما ستبتين نتائجه قريباً.

ثالثاً: أسقط اليمن استراتيجية اعتماد أمريكا على الحلفاء، في توقيت ذكي ومدروس. حيث لن تستطيع أمريكا الاهتمام فعلياً بأي ملف خارجي، قبل عدة أشهر. وهو ما يتزامن مع الانتخابات وتأمين وصول الرئيس الجديد. مما يمنع أية خطوة أمريكية حالية. فيما ستترامك الظروف الحالية لتنتج أفضل وصالح اليمن وأعداء أمريكا.

رابعاً: باتت أمريكا أمام مشهد دولي جديد. إيران مرتاحة على الصعيدين الإقليمي والدولي وتدير محور المقاومة من مطلق القوة. عادت روسيا إلى قلب المعادلة العالمية ونسفت كل نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي وباتت روسيا وإيران في واجهة إدارة الصراع في المنطقة. سوريا خرجت من الحرب أقوى وهو ما زاد من قوة محور المقاومة، لُتضاف هذه النتيجة إلى سابقتها. الدول العربية وتحديداً الخليجية في مرحلة التقشف، وغرقها في شؤونها الداخلية يمنعا من تأمين مصالحها السياسية بشكل واضح. أوروبا تعيش حالة من القلق على المصير والمصالح وبعيدة عن التأثير في السياسات الفعلية للمنطقة. أما الصين فتعيش حالة من التقدم في منطقة الهادي في ظل حرب استفزاز مع

أرباباً هائلة من خلال بيعها لصفقات السلاح للدول الخليجية لا سيما الرياض. فيما لم يكن بعيداً الهدف الأمريكي المتمدد وهو إفلاس السعودية.

– تأمين سوق عمل كبير لمستشاريها العسكريين، زبائنه أمراء الخليج الفارسي وفي مقدمتهم السعودية. حيث أدار الحرب عدد من الأمراء الخليجيين المبتدئين ودخل المال بازار القرارات مما شكّل فشلاً ذريعاً في نتائج الحرب العسكرية. كل ذلك والحليف السعودي يُنفق للمستشارين من أموال الشعب السعودي.

– تمكنت واشنطن من تأمين اهتزاز سوق النفط، وهو ما جاء لصالحها حيث أكسب الدولار قوة أكبر، وجعل الدول في المنطقة تدخل في حرب إقتصادية سببها انهيار أسعار النفط.

كل ما أشرنا له، يدخل في عالم المال والأعمال. هذه هي عقلية الحكم الأمريكية. لكن مقامة واشنطن، بدم الشعب اليمني، أدخلت أمريكا وسياستها في نفق مظلم. ستدفع السياسة الأمريكية ثمنه باهظاً.

## كيف أصبح اليمن مصدر تهديد للسياسة الأمريكية؟

هنا نُشير للتالي باختصار:

أولاً: أصبح باب المندب الاستراتيجي بيد محور المقاومة. وهو ما يجعل أحد أهم المضائق الاستراتيجية الأربعة في العالم بيد أعداء أمريكا. مما يجعل هذه النتيجة بتكلفتها على واشنطن، على الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية، تساوي بحد ذاتها أرباح واشنطن التي أشرنا لها

سلوك الصهيونية العربية التي يُديرها آل سعود. وهو ما عاد بالكثير من النتائج الاستراتيجية للامة الإسلامية والعربية.

– أثبت اليمنيون نتيجة قدرتهم على الثبات، ونجاحهم في منع تحقيق العدوان لأهدافه، أن كلّ الأحلاف التي يمكن أن تنشأ، ولو أخذت أي طابع عربي أو إسلامي، هي ليست إلا أحلاف ظرفية خلفياتها سياسية. مما كسر معادلة الفتنة المذهبية أو القومية على الصعيدين المحلي أو الإقليمي. حيث كانت أحد أهداف العدوان، تعزيز الصراعات القومية (عربي – فارسي) والصراعات المذهبية (سني شيعي).

– دخل اليمنيون معادلات الصراع الإقليمي لعديد من الأسباب، أهمها مجاورتهم لمضيق باب المندب الاستراتيجي، بعد أن أصبحوا يُقننون ومن خلال مساعدة الأفرقاء الإقليميين لهم وفي مقدمتهم إيران وحزب الله، باتوا يقننون اللعب بالأوراق التفاوضية، وتأمين توازنها بحسب نتائج الميدان. حتى بات يُخاطبهم وزير الخارجية الأمريكية كطرفي يُحسب له الحساب.

– أدى أداء الشعب اليمني على الصعيد العسكري، لتعزيز قدرات محور المقاومة، بعد أن بات اليمن جزءاً من المحور الذي تقوده طهران. وهو ما أكسب اليمن قوة إضافية انعكست على قوة محور المقاومة.

أمريكا تفشل في تحديد الأولويات: بين هوس المصالح وخطأ الرهان على الحلفاء رحبت أمريكا الكثير من خلال حريها على اليمن. ولعل الإشارة إلى ما ربحته يجعلنا نسلط الضوء على عقلية واشنطن الحقيقية بشكل عملي. وهنا موجز لأهم ما ربحت:

عندما بدأت الحرب على اليمن، تغيرت كلّ الحسابات. وضعت الدول مصالحها أمام تحديات جديدة، أبرزتها ورقة العدوان السعودي الأمريكي على اليمن. ظن البعض، أن الشعب اليمني الذي عاش سنوات عمره رهن خيارات الرياض وحكامها، سيخضع من جديد نتيجة العدوان. لكن المفاجأة جاءت اليوم وبعد 20 شهراً من العدوان، ليُصبح اليمن بقواته الشعبية المكونة من أنصار الله والجيش، قوة قادرة على التأثير في معادلات الصراع الإقليمي، بل الدولي. فكيف يمكن تبين ذلك؟ وما هي الدلالات التي يجب الوقوف عندها؟

## العدوان على اليمن: مرحلة اكتساب القوة الذاتية

صحيح أن الشعب اليمني قدّم تضحيات كبيرة نتيجة عدوان آل سعود، تجاوزت كل ما يمكن وصفه بجرائم الحرب، لكنه في المقابل لم يرضخ. بل إن الحرب التي شنها آل سعود على الشعب اليمني، كانت نتيجتها كما نشهد اليوم، تحقيق الشعب اليمني لقدرة ذاتية وقوة وطنية على الصعيدين السياسي والعسكري. وهو ما يُعتبر بحسب الخبراء، بداية الطريق لبناء دولة قوية. وهنا نقول أن النتائج يجب أن تُقِيم بحسب همجية العدوان وأهدافه. فالعدوان الذي كانت ترتفع وتيرة همجيته بحسب صلابة اليمينين وأرتفاع مقاومتهم، أضر عدداً من النتائج التالية: – دخلت السعودية بحسب الجميع (الحلفاء والخصوم والأعداء)، تاريخ الإجرام الدولي. وسقط مع ذلك وجه آل سعود المزيف، ليتبين وجههم الحقيقي. لنقول أن الشعب اليمني ساهم في فضح

## السيد نصر الله: سنذهب متفاهمين مع حركة أمل لانتخاب عون لرئاسة لبنان آخر الشهر



وحول المشهد السوري، أكد السيد حسن أن الحال الوحيدة التي تعيد حزب الله إلى لبنان هو «انتصارنا في سوريا، وعندما ينتصر هذا المحور في سوريا لا يعود هناك أي سبب لبقائنا في سوريا ونعود إلى لبنان»، مشدداً على أننا «منعنا حتى الآن المشروع التكفيري الخطير من أن يحقق الانتصار وألحقنا به الهزيمة»، لافتاً إلى أن «المشروع الآخر عانى من اخفاقات كبيرة ومعالم الفشل بدأت تتضح عليه».

متفاهمين متفاهمين مع حركة أمل، وكاشفاً بأن الحزب بدأ بعد إعلان الحريري عن دعم العماد عون جهداً وسيواصل الجهد، وهو يتطلع للوصول إلى استحقاق رئاسي هادئ ومعقول. وفي الشأن اليمني قال السيد نصر الله إنه في اليمن ما لا يقل عن 15 إلى 20 مليوناً يعني محاصر سائلاً أين مجلس الأمن والموقف الدولي والعالم الإسلامي والعربي من سقوط مئات الشهداء في غارة على الصالة الكبرى في صنعاء».

لرئاسة البلاد في الجلسة البرلمانية المقررة آخر الشهر. وقال نصر الله في احتفال مناسبة ذكرى مرور أسبوع على استشهاد أحد القادة العسكريين لحزب الله في حلب بشمال سوريا: «عندما تعقد الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس كتلة الوفاء للمقاومة ستحضر هذه الجلسة إن شاء الله بكامل أعضائها وستنتخب العماد ميشال عون رئيساً وستكتل التغيير والإصلاح رئيساً للجمهورية». مؤكداً «أنا سنذهب

### المسيرة - خاص

أطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، سلسلةً مواكف هامة، توّعت ما بين اليمن وسوريا والعراق وصولاً إلى آخر تطورات الاستحقاق الرئاسي عقب إعلان الحريري ترشيح العماد عون للرئاسة. وأعلن أمين حزب الله أن نواب حزب الله في البرلمان سينتخبون ميشال عون

## تقرير للأمم المتحدة يؤكد وصول أسلحة من «إسرائيل» وأوروبا الشرقية إلى جنوب السودان

### المسيرة - وكالات

أكد تقرير لخبراء الأمم المتحدة، أن أسلحة مصدّرها «إسرائيل» وأوروبا الشرقية تصل إلى أطراف النزاع في جنوب السودان، وتتم خصوصاً عبر أوغندا. وبحسب التقرير فإن الخبراء تلقوا «معلومات جديدة حول نقل أسلحة» يعود آخرها إلى العام 2014، باتجاه الجيش الحكومي، وكذلك أنصار نائب الرئيس السابق ريك مشار في تأكيد لوجود شبكات منتشرة في المنطقة. وارتكز الخبراء بالخصوص على أسلحة استعادتها بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أنصار مشار.

وأفاد التقرير أن «واقعة تعرف الخبراء على ثلاثة من هذه الأسلحة التي تحمل أرقاماً متتالية، من قرب يؤدي إلى استخلاص أنها جزء من كمية سلاح أكبر نقلت من أوغندا إلى جنوب السودان».

كما ذكر الخبراء بتوقيف مليونير بولندي مقيم في جزيرة إبييزا شرق إسبانيا، واشتبتهت السلطات الإسبانية في أنه زود جنوب السودان بأسلحة ثقيلة. وبحسب الشرطة الإسبانية فقد كان يدير مجموعة شركات لديها صلات بألمانيا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا، تمكن عبرها من شراء أسلحة من السوق السوداء وخصوصاً من أوروبا الشرقية. وبحسب معلومات قدمتها إسبانيا إلى الخبراء الشهر الماضي، فإن هذه الأسلحة تعاقد عليها أنصار مشار عبر وسيط في السنغال و«تم تسليم جزء من الصفقة على الأقل».

وتتعاون الأمم المتحدة مع السلطات الإسبانية لتأكيد مصدر الأسلحة واستخداماتها في جنوب السودان.

## مسلمو إيطاليا يتظاهرون ضد إغلاق أماكن عبادتهم

### المسيرة - متابعات

أقام مئات من مسلمي إيطاليا صلاة الجمعة أمام الكوليسيوم في روما؛ احتجاجاً على إغلاق خمسة أماكن عبادة لهم في العاصمة الإيطالية في الأونة الأخيرة.

وقال م. باجيو أحد منظمي الاحتجاج إن «السلطات أغلقت خمسة أماكن عبادة بداعي مخالفات إدارية». وأضاف «صحيح أن هناك بعض المشاكل الإدارية ومشاكل في الامكان الصحية، لكن هذا ليس سبباً كافياً لغلّغ مكان عبادة».

وتابع «كما أننا لا نعرف من أمر بالغلق والكل ينفي المسؤولية عن ذلك، البلدية والمحافظ ووزارة الداخلية».

وندد باجيو بالخلط بين المسلمين والمتطرفين بعد الهجمات عبر العالم رافضاً الاتهام بأن أئمة متطرفين يحضون على العنف في أماكن عبادة غير قانونية. وقال إن عدداً كبيراً من المسلمين مثله «لا يفهمون الا بضع كلمات عربية ويذهبون إلى المسجد لعبادة الله» لا غير.

وقال فرنسيسكو تييري وهو مسلم إيطالي ومتحدث باسم تنسيقية جمعيات المسلمين «عملياً نشعر أنه ينشر البنا بإصبع الاتهام باعتبارنا مسلمين. وايضا في النقاشات السياسية نستمتع إلى وسط اليسار (الحكومة) الذي يقول إنه يجبنا لكن لا يساعدنا، ونسمع وسط اليمين الذي لا يحبنا، لكن النتيجة واحدة».

وأضاف «ليست هناك إرادة سياسية للاعتراف بوجودنا في هذه الأرض. وبالتالي فنحن مجبرون على استئجار امكنة نصلي فيها». وفي إيطاليا تجسّد كافة الطوائف الدينية غير الكاثوليكية، صعوبات في إسماع صوتها، لكن الحوار مع السلطة معقد أكثر بالنسبة للمسلمين الذين ليس لهم ممثل أو هيئة تمثيلية.

السنيرة والنواب: أحمد قفت وعمر حوري وسمير الجسر ورياض رحال، فيما أعلن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى الذي تقدم الحضور في «بيت الوسط» إلى جانب السنيرة انه لن يقترح لعون وسيقترح بورقة بيضاء. وفي وقت لاحق زار النائب ميشال عون بيت الوسط والتقى النائب الحريري، ومن هناك غادر إلى «عين التينة» حيث اجتمع إلى رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري. وقد وصفت بعض وسائل الإعلام اللبنانية اللقاء بأنه كان فاتراً وبارداً وقصيراً ولم تتخلله لا حفاوة بروتوكولية ولا غذائية ولا مشهدية. كما كان الرئيس بري صريحاً مع «الجنرال»: مشكلتي ليست معك. أنا ملتزم بحضور جلسة 31 تشرين الأول الجاري وسأصوت ضدك، وإياك أن تسمع لمن يقول لك إنني سأقاطع. لكن الأهم من ذلك كان تأكيد بري أنه لن يعطي صوته لسعد الحريري في الاستشارات النيابية الملزمة، «وأنا ملتزم منذ الآن بدعم تسميته رئيساً للحكومة، وقراري حاسم بالذهاب إلى المعارضة».



وقد أحدثت خطوة النائب الحريري صدمة داخل «كتلة المستقبل» النيابية التي أعلن أكثر من عضو فيها رفضه لهذا الموقف، ومن أبرزهم: رئيس الكتلة فؤاد

### المسيرة - متابعات

أعلن رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري في خطاب ألقاه من «بيت الوسط» بعد ظهر الخميس 20/10/2016م، عن تبنّيه ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية اللبنانية، في إطار اتفاق سياسي يضمن عدم تعديل النظام (الطائف) إلا في إطار إجماع وطني، الأمر الذي من شأنه فتح أبواب قصر بعبداً بعد جلسة 31 تشرين الأول الجاري، وإنهاء الفراغ الرئاسي الذي تجاوز الستين ونصف. وقال الحريري في خطاب ألقاه أمام حشد سياسي وصحافي إنه مستعد للمخاطرة بنفسه وبشعبته ومستقبله السياسي ألف مرة حماية للناس وللبنان وليس مستعداً للمخاطرة بحيات أحد من أجل حماية نفسه وشعبته ومستقبله، وأكد أنه لو كان هدفه الشعبية لاستعمل أسلوباً مختلفاً، تاركاً للتاريخ أن يحكم على خياراته السياسية، وأكد أن قراره نابع من الخوف على لبنان واللبنانيين.

## مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله: مبادرة «الجهاد الإسلامي» هي مبادرة وطنية وقومية وإسلامية

### المسيرة - متابعات

غزة أو أي مكان من أرض فلسطين؟ هل أطلق سراح الأسرى القابعين في سجون الاحتلال لعقود من الزمن؟، موضعاً أنه «قبل أوسلو، كان عدد المستوطنين في الضفة المحتلة لا يتجاوز الـ70 ألفاً، والآن أصبح عددهم قرابة المليون، فالحقيقة هي أن اتفاق أوسلو لم يقدم سوى شرعة الاحتلال ومزيداً من الاستيطان والقهر والظلم والاستعباد للشعب الفلسطيني».

### نقاط المبادرة العشرية لشلح لتحرير فلسطين:

إلغاء اتفاق أوسلو، سحب الاعتراف بإسرائيل، إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، إعادة الأولوية للمقاومة، إنهاء الانقسام الداخلي، صياغة برنامج وطني، الخروج من حالة الانتزاع الفلسطيني في الضفة وغزة، الاتصال بكل الأطراف العربية والإسلامية، قيام منظمة التحرير بملاحقة الصهاينة كجرمي حرب، إطلاق حوار شامل لبحث متطلبات التحول.

«نحن معتدى علينا، ونحن أصحاب حق، ونريد حقنا. والمبادرة لا تكون إلا بتسويات، ولا يمكن وضع المغتصب والظالم مع المظلوم، وعلينا مواجهة الاحتلال بالجهاد والكفاح والنضال مهما طال الزمان حتى نستعيد حقنا المغصوب».

وأضاف: «الطبيعي أن لا يكون لدى العرب أي مبادرات للتسوية، وإذا أراد العرب فعلاً أن يكونوا مع فلسطين فعليه أن يدعموا الشعب الفلسطيني بكل الدعم وخاصة الدعم العسكري الذي يوصله إلى تحرير أرضه واستعادة حقوقه، لأن يفكروا في مبادرات ترفضها «إسرائيل» وتزيد بها علواً واستعلاء على العرب والمسلمين».

واستغرب حب الله استمرار السلطة الفلسطينية للعمل باتفاق أوسلو الذي لم يجلب سوى الدمار والمزيد من الاستيطان في فلسطين، متسائلاً: «ماذا قدم «أوسلو» للشعب الفلسطيني في الشتات، هل أعاد أي فلسطيني إلى أرضه، هل أعطى الأمن لفلسطيني الضفة المحتلة وقطاع

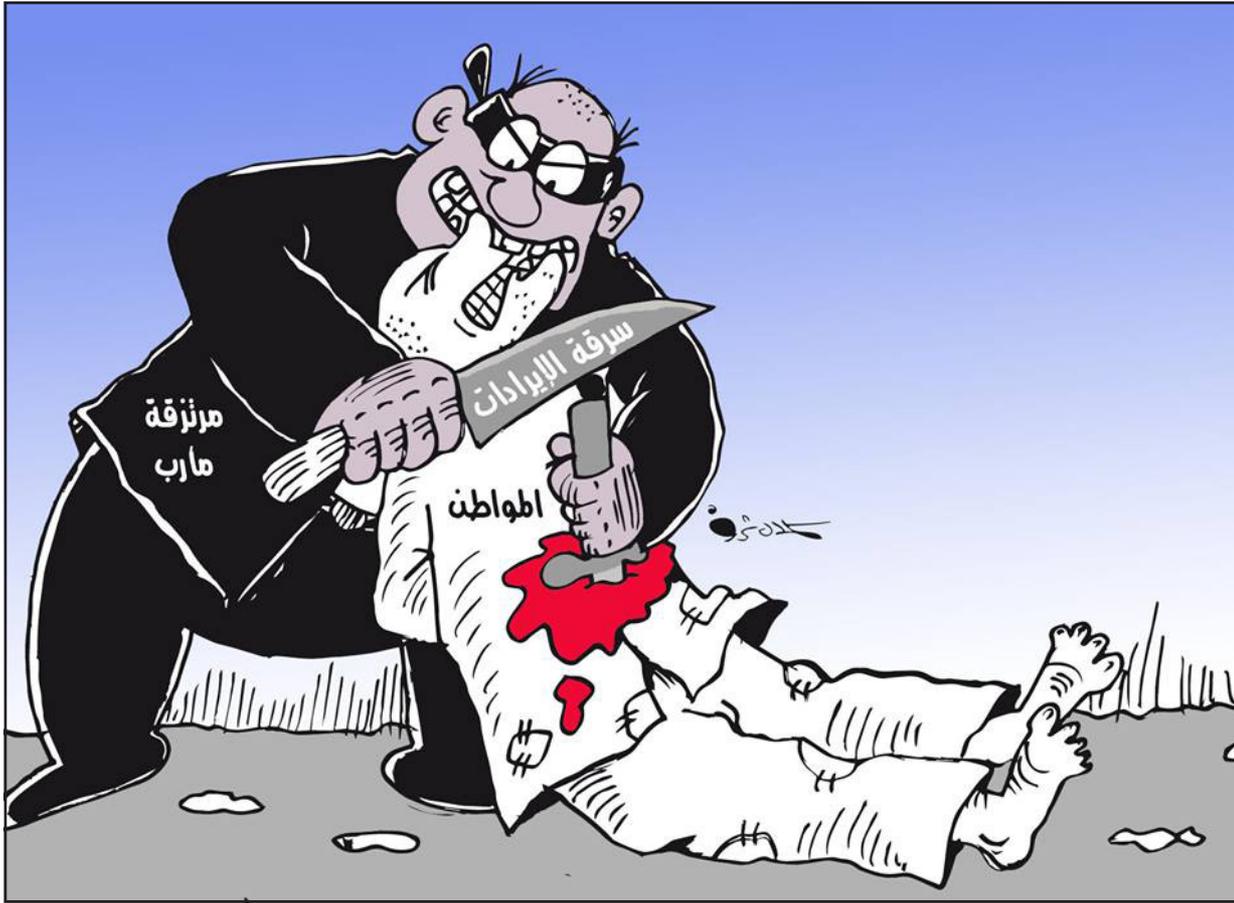
كبيرة على الشعب الفلسطيني، بل وعلى الأمة العربية». وأشار إلى أن «خيار المقاومة هو الخيار السليم الذي يوصلنا إلى التحرير وبناء الدولة وتحرير الأسرى، وهذا ما كان في لبنان من تحرير للأسرى والأرض، ومن فرض التوازن مع العدو الإسرائيلي الذي أصبح بعد عام 2000 وحرب عام 2006 يحسب ألف حساب لأي مغامرة يقوم بها ضد المقاومة في لبنان».

وأوضح حب الله أن «المبادرة تتضمن التأكيد على الوحدة الوطنية، والوحدة هي عنصر قوة كبير خاصة عندما نواجه عدواً مثل «إسرائيل» التي تمتلك ترسانة عسكرية قوية ودعم سياسي قوي من الشقين الأوروبي والأمريكي». وأضاف: «الوحدة الوطنية الفلسطينية هي ميزان أساسي في عملية التحرير واستعادة الحقوق».

وانتقد مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله المبادرة العربية ورأى أنه «عار على العرب أو على أي دولة عربية أن تطرح مبادرة للحل في فلسطين»، موضحاً:

نوايا العدو الأمريكي السعودي هي احتلال كل اليمن وتحويل كل رجل في هذا البلد سواء أكان زعيماً سياسياً أو شيخاً عشائرياً إلى عبد مأمور تحت أوامر السعودي والأمريكي.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي



## الاقتصاد.. الورقة الأخيرة في جعبة العدوان

ذلك التواجد، ولا يمكن فصل المزاعم الأمريكية باستهداف بحريتها بصواريخ يمنية ثم التراجع عنها عن السجل الحاد الأمريكي الروسي حول الموضوع السوري وقضايا المنطقة.

كان النفي العسكري اليمني لاستهداف المدمرة الأمريكية ماسون قاطعاً وواضحاً لناحية التحذير من أي انتهاك للسيادة اليمنية والاستعداد للرد على أي انتهاك.

هذه المواقف والتطورات على الجانب اليمني الصامد بوجه العدوان السعودي الأمريكي التحالفي الهجومي، يقابلها على الجانب الآخر انكشاف أهداف العدوان الإجرامية للعالم بما لا سابق له، فجريمة استهداف طيران العدوان العزيم بالصلالة الكبرى التي أودت بـ 700 شهيد وجريح، نالت من الإبداعات السياسية والإعلامية والحقوقية ما لم تتله أية مجزرة أو جريمة سابقة.

ولبشاعة وهمجية جريمة الصلالة الكبرى فإن الإدارة الأمريكية أدانت الجريمة ولوحت بمراجعة دعمها للسعودية في الحرب على اليمن. ما تعانیه السعودية اليوم اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً جراء عدوانها على اليمن كبير وخطير، ولن تقوى على الاستمرار فيه إلى النهاية.

فشل تجربة الاحتلال لحفاظات الجنوب اليمني في إرساء ملامح دولة وأمن واستقرار وتنمية وخدمات، واستمرار الانقسات السياسية داخل المكونات الجنوبية التي انخرط معظمها في الانتفاع بالاحتلال وفتاته، والبحث عن مكاسب آنية بمقاييس جهوية مناطقية صغيرة، ما جعل من فكرة استنساخ الدولة ومؤسساتها بما فيها البنك المركزي في عدن أمراً غير مُجدٍ، ومحفوفاً ببيئة أمنية تتصنرها دوماً أعمال القتل والاختيالات والخطف وهيمنة المليشيات والعصابات على المشهد في الجنوب.

انكسار المشروع السعودي الأمريكي في اليمن وسوريا والعراق يسير بموازاة استعادة الشعوب العربية بعض وعيها المفقود، وبتعبيرات سياسية وإعلامية سوف تتنامى، ولا يعني ذلك انحسار موجة المد الإرهابي السعودي الوهابي بغطاء أمريكي سريعاً، بل يعني أن معركة استعادة الهوية العربية والإسلامية سوف تتعاظم وتستمر.

وان نجاح الشعب اليمني في هزيمة تحالف العدوان السعودي الأمريكي هو نجاح مشروع التحرر العربي والإنساني وهو ما سيكون إن شاء الله.

\*رئيس تحرير صحيفة الثورة

الدولة ونقل البنك.

ومما يعزز فرض نجاح الحلول والمعالجات الرسمية والاجتماعية ما تمثله حالة الاستقرار والأمن التي ينعم بها المجتمع في معظم المحافظات الشمالية برغم العدوان السعودي الأمريكي التحالفي الهجومي المستمر، وما يمثله خيار تشكيل المجلس السياسي وإعادة تفعيل مجلس النواب، وتشكيل مجلس الوزراء من عودة لتفعيل مؤسسات الدولة للقيام بدورها ووظائفها المتوخاة.



إن حالة الصمود المجتمعي العظيم، والأداء المشرف للجيش واللجان الشعبية في مختلف الجهات، كما في عمق العدو السعودي والتفنن في استخدام التكتيكات والخطط العسكرية الاستنزائية للعدو ومرزقته، وإدخال المنظومات الصاروخية بعيدة المدى وحسن استخدامها في الزمان والمكان المناسب، قد أربك تماماً حسابات العدو ومرزقته، وأعطى مردوداً سياسياً وإعلامياً عالمياً كبيراً.

لقد بدأت أطراف تحالف العدوان اليوم تحسب حساباً مختلفاً لليمن وجيشه ومنظوماته الصاروخية يختلف عن حساباته عند بداية العدوان. السعودية اليوم تولو من على منبر الأمم المتحدة وتشكي الصواريخ اليمنية التي تتهدد جدة وغيرها من مدن المملكة، ولفت استهداف السفينة الحربية الإماراتية سويفت قبالة ساحل المخاء من قبل البحرية اليمنية أنظار العالم إلى خطورة ما تمارسه دول العدوان في ذلك الجزء الملاحي المهم والاستراتيجي أعني باب المندب، ويمكن القول ودونما مبالغة: إن استهداف السفينة الحربية الإماراتية كان عملاً عسكرياً دفاعياً يمينياً يحمل أبعاداً استراتيجية استباقية لحظطات العدوان، نجم عنه إرباك أوساط العدوان سياسياً وإعلامياً ولوجستياً يحسب لصمود الشعب اليمني، وكفاءة القيادة التي تدير المواجهة مع العدوان.

وبهذا المعنى تأتي المزاعم العسكرية الأمريكية بإطلاق صواريخ يمنية باتجاه سفن البحرية الأمريكية أمام السواحل اليمنية في محاولة طمأنة التحالف العدوانية على اليمن باستمرار يقظة البحرية الأمريكية في الساحل اليمني ومضييق باب المندب، وتحذير الجانب اليمني من مغبة استهداف

محمد المنصور\*

ليس العدوان على اليمن سعودياً فقط بل أمريكياً بريطانياً وعربياً وغريباً، وغطاء مما يسمى الجامعة العربية، والأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإقليمية.

ليس العدوان على اليمن عسكرياً وأمنياً فقط، بل واقتصادياً وإعلامياً، وحصاراً شاملاً برأ، وبحراً، وجواً.

ليس العدوان على اليمن خارجياً فقط، بل هو عدوان من الداخل تجند له طابور عريض طويل من السياسيين، والعسكريين، والأمنيين، والإعلاميين، والحقوقيين، والأكاديميين، والتجار

وبعض المشايخ، وتجند له تنظيم الإخوان وكثير من السلفيين، وأحزاب كالناصرية والاشتراكية... إلخ.

ومع ذلك صمدت غالبية الشعب اليمني، وصمد الجيش واللجان الشعبية منذ قرابة العامين بحمد الله وفضله، وبيات النصر قاب قوسين إن شاء الله.

كانت الورقة الاقتصادية هي الأضعف في معادلة الصبر والصمود اليمني بوجه هذا العدوان العالمي، واتضح أن قرار نقل البنك المركزي اليمني كان الورقة الأخيرة في جعبة العدوان، بما أحدثته من إرباك في الواقع المالي للدولة نجم عنها تأخير صرف المرتبات وأثار أخرى تأتي في سياق أهداف العدوان الذي فشل سياسياً وعسكرياً وأمنياً واجتماعياً وإعلامياً في كسر إرادة الشعب اليمني العظيم، وسيفشل بإذن الله في تحقيق أهدافه عبر سياسة التجويع وصولاً لإخضاع الشعب اليمني عبر طاولة الحوار، أو برفع راية الاستسلام لا سمح الله.

وفي مواجهة تلك التحديات ثمة جهود كبيرة تُبذل على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية للتحفيف من آثار قرار تحالف العدوان نقل البنك المركزي اليمني، وامتصاص الصدمة الناجمة عنه، يعززها الجهد الشعبي المبذول في سياق حملة دعم البنك المركزي اليمني التي دعا إليها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، واستجاب لها قطاع واسع من أبناء الشعب اليمني وجودون بما استطاعوا تبرعات أو إيداعات، وهذه الأخيرة تحتاج إلى تفاعل أوسع من كبار التجار والمصارف التجارية لإعادة الثقة بالقطاع المصرفي إجمالاً، وتنشيط الدورة المالية والاقتصادية، بما يسمح بتجاوز آثار قرار العدوان بتجفيف موارد

## كلمة أخيرة

### ولد الشيخ بصنعاء: لا مرحباً بك

د. أحمد عبدالله الصعدي



لا أهلاً ولا مرحباً بك في صنعاء أيها المدعو زوراً وبهتاناً بالمبعوث الأممي إلى اليمن. منذ تعيينك أيها المواطن العربي المسلم إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوثاً إلى اليمن في 2015/4/25 خلفاً لجمال بن عمر تنفيذياً لرغبة العدو السعودي وأنت تسخر اسم الأمم المتحدة ومنابرها للتستر على العدوان السعودي الأمريكي وعلى جرائمه وخرقه الفاضح للقوانين الدولية وكل الشرائع التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة. كنت في صنعاء مراراً أيها الشيخ الخشبي وكان طيران العدو يقصفها بقنابل شديدة الانفجار يهترئ بسببها الفندق الذي تسكنه والسرير الذي تنام عليه ولكنك لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم. في كل إحاطاتك إلى مجلس الأمن تعمد إلى الكذب والتضليل المفضوحين فلم ترد ولا مرة واحدة على لسانك ألفاظ قصف جوي أو حصار أو مجزرة من عشرات المجازر وأخرها مجزرة الصلالة الكبرى، ولكنك شديد القلق على حدود مملكة أسياك من تساقط ما تسميه بالمقذوفات.

المبعوث الأممي يسعى لإحلال السلام ويقف على مسافة واحدة من كل الأطراف، وكان اليمينيون سيقبلون منك هذا الموقف برغم أن طرفاً معتدياً على بلد وشعب والطرف الآخر يدافع عن نفسه، ولكنك فاقد لأدنى شعور بالمسؤولية الأخلاقية، بل يبدو أنك تخشى محمد سلمان أكثر من خشيتك من الله ومن عذاب الآخرة. فلا أهلاً ولا مرحباً بك في صنعاء؛ لأنك رمز للعدوان والحصار والتفاق الأممي.

هدايا

طّق  
مع باقة  
هدايا  
للفوترة



200 دقيقة داخل الشبكة - 200 ميغا  
50 دقيقة للشات - 50 رسالة

للإشتراك أرسل ( هدايا ) إلى 2000 .

- باقة أسبوعية .  
- سعر الباقة 500 ريال لا يشمل الضريبة .

YemenMobile.com.ye YemenMobileYe1



معنا .. إتصالك أسهل